الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي –الأغواط
كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي
ميدان اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

# المشتقات دراسة نحوية دلالية ووظيفية في القران الكريم "نماذج مختارة"

**الشعبة:** دراسات لغوية

**التخصص:** لسانيات عربية

**إعداد الطالبة:** دبيشة رحمانية

**إشراف الأستاذة الدكتورة: د. شفاعة مرباح**

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الصفة في اللجنة |
|---|---|---|
| خديجة بن الأبقع | أستاذ تعليم عالي | رئيسا |
| شفاعة مرباح | أستاذة محاضرة ب | مشرفا ومقررا |
| شوشة شريفة | أستاذ تعليم عالي | عضوا ومناقشا |

السنة الجامعية: 1447/1446هـ الموافق: 2025_2024

# بِسْمِ اللَّــهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

**قال الله تعالى**

**"وقل ربي زدني علما "**

**صدق الله العظيم**

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

**"اللهم أنفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما."**

**صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام**

## شكر وعرفان.

الحمد لله الذّي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتيسّر السبل وبعونه تذلل الصعوبات.

أتقدّم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي القديرة الدكتورة والأستاذة" **شفاعة مرباح**"

التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة فكانت نعم المرشدة والموجّهة، إذ لم تبخل بوقتها وصبرها

في سبيل إنجاح هذا العمل.

كما أعبّر عن تقديري الخالص لكل أستاذتي الأفاضل في قسم اللّغة والأدب العربي، الذّين نهلت

من معين عملهم واستفدت من توجيهاتهم خلال تكويني.

ولا يفوتني أن أشكر كل من ساندي ووفق إلى جانبي من زملائي وأصدقائي، وأسرتي الكريمة

الذين

كانوا خير سند بعد الله عزّ وجل

## إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

إلى من علمّني معنى الطموح وبث فِيَّا حب العلم وكان قدوتي في الجدّ والثبات والاجتهاد إلى روح أبي الغالي...

إلى أمّي الحبيبة الغالية، جوهرة حياتي وسندي بعد الله عزّ وجل حفظها الله ورعاها وأكسبها دوام الصحة والعافية.

إلى من جمعتني بهم لحظات التعب والسهر والسعي في سبيل النجاح ابنتي الحبيبة، أخوتي وأخواتي وأصدقائي الأحباء.

كما لا يفوتني أن أتوجّه بجزيل الشكر والتقدير إلى السيد مدير مدرسة الرق عيسى "أبو بكر بن تواتي على ما قدّمه لي من دعم معنوي وعملي وعلى ما بذله من جهود مباركة سهّلت لي سبل البحث ومكنتني من إتمام هذا العمل في بيئة مناسبة ومحفزّة.

والشكر موصول إلى كل من ساندني ووقف بجانبي، إلى جميع زميلاتي خضراء دقموسي.

أرفع أسمى آيات الامتنان والعرفان جزاكم الله عني كل خير.

**د. رحمانية**

# مقـــــــدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أله الطيّبين الطاهرين.

يعتبر المعنى وتقصيه مشكلة جوهرية في علم اللّغة، وبما أنّ الدلالة هي جوهر الظواهر اللّغوية وبدونها لا يتأتى للألفاظ والتراكيب وظيفة وفاعلية، لهذا فإنّ العلّة التي وجدت من أجلها اللّغة هي أداء الفهم المتبادل بين المتخاطبين، لهذا وجب أن يوضع لكلّ لفظ معنى يعبّر عنه ولما كان الاشتقاق بأنواعه المختلفة عامل مهم في حسن فهم اللّغة ومدلول الكلمات داخل التركيب تحت سواء السياق، ومعرفة الصلة بين المعاني المتمايزة لألفاظ من مادة واحدة بهدف التوسيع في الأداء اللّغوي وبذلك جودة الخطاب من أجل الوصول إلى تبليغ المعنى أو بعبارة أخرى نظام ذلك الخطاب فإنّ للّفظ سلطته فهو كقالب منطقي يزيد معناه بالزيادة في حروفه.

واللّفظ كمتصرّف في المعنى وكمحدّد لجهة نحوية، منطقية وهو كنص يُسْتَثْمَرُ فيميّز فيه بين المعنى الظاهر والمعنى المراد، بين ما يؤوّل وما لا يؤوّل، له صيغته، ولكلّ صيغة دلالة معيّنة فإنّ للمشتقات دلالات اضافية، كما أنّ صيغة واحدة تدّل على عدّة معاني يحدّدها السياق مثل: صيغة اسم الفاعل والصفة والمشبهة، وصيغ المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل واسما الزمان والمكان وكذا اسم الآلة....

لذلك ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع الموسوم بعنوان: **المشتقات دراسة نحوية، دلالية ووظيفية في القرآن الكريم "نماذج مختارة"** سنحاول الإجابة عن الإشكالية التالية:

- **كيف تساهم دراسة المشتقات في الكشف عن الدلالة ودقة المعاني داخل الخطاب القرآني؟**

**الأسئلة فرعية:**

- فما المقصود بالمشتقات؟
- وما هي أنواعها ؟ وكيف اختلف علماء النحو في تحديد أصلها؟
- وما الهدف من توظيف مشتق دون آخر في السياق القرآني؟

ونظرا لأهمية دلالة المشتقات في إيصال المعاني وتقريبها من الأذهان وتحقيق أثرها في نفس المتلقي سواء كان الغرض من الخطاب القرآني ترهيب أم ترغيب ارتأيت أن يكون موضوع دراستي موسوما فيما ذكرت سابقا.

وفي محاولة الإجابة عن الإشكالية التي سبق طرحها قررت وضع الخطة التالية:

مقدمة، مدخل كان بمثابة عتبة البحث اعتمدت فيه على الإجمال للمفاهيم العامة كتعرف الاشتقاق لغة واصطلاحا، تحديد أصل الاشتقاق (عند البصريين ثم الكوفيين)، أقسام الاشتقاق (الصغير والكبير(التقليبات)والأكبر

(الإبدال اللّغوي) والكبار(النحت)، ثم شروط الاشتقاق، ثم توجهت للتفصيل والدراسة التطبيقية، سارت الدراسة في كلّ فصل إلى التطواف في حديقة النّص القرآني لاقتطاف نماذج توضّح ما يضفيه المشتق في الكشف عن الدلالة والمعنى الدقيق. وقسمتها إلى فصلين:

**الفصل الأوّل بعنوان اسم الفاعل، الصفة المشبهة، صيغة المبالغة دراسة نحوية، دلالية وظيفية.**

قسمته بدوره إلى ثلاث أقسام كلّ قسم إختص بنوع خاص من المشتقات كالتالي:

**أولا: اسم الفاعل دراسة نحوية، دلالية ووظيفية للنماذج المنتقاة**

**ثانيا: الصفة المشبهة، دراسة نحوية، دلالية ووظيفية للنماذج المنتقاة**

**ثالثا: صفة المبالغة دراسة نحوية، دلالية ووظيفية للنماذج المنتقاة**

**والفصل الثاني بعنوان: اسم المفعول، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان واسم الآلة دراسة نحوية، دلالية ووظيفية لنماذج مختارة من القرآن الكريم**

**أولا: اسم المفعول دراسة نحوية دلالية ووظيفية للنماذج المنتقاة**

**ثانيا: اسم التفضيل دراسة دلالية ووظيفية للنماذج المنتقاة**

**ثالثا: اسما الزمان والمكان دراسة دلالية ووظيفية للنماذج المنتقاة**

**رابعا: اسم الآلة دراسة دلالية ووظيفية للنماذج المنتقاة**

ثم خاتمة أدرجت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها بهذا البحث

وقد حاولت أن أستقي المعلومات من أمهات المراجع وأصول المصادر، فمن بينها نذكر:

-الخصائص لابن جني

-شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام

-الاستراباذي شرح كافية ابن الحاجب

-تفسير ابن كثير

-شذا العرف في الفن الصرف للحملاوي وغيرها.

لذلك حاولت أن أتبع في دراستي على **المنهج الوصفي** الذي يعتمد على الإحصاء والإستقراء والتصنيف والتحليل والاستنتاج.

ومن بين الصعوبات الّتي واجهتني خلال الدراسة:

- أنّ موضوع البحث موضوع واسع ومتشعّب يحتاج إلى توفّر وقت طويل حتى يتم الإلمام بكل ما جاء به القدماء والمحدثين والتفصيل والتدقيق في وضع لمسة الباحث في الإتيان بالجديد
- وبذلك تأتى عنه عدم القدرة على حصر المادة لغزارتها فكانت المحاولة مقتصرة على ما يخدم الموضوع.

كما أنّ الموضوع قد تم التطرّق إليه بشكل متعدد ومتنوّع ولربما يرجع السبب لموضوع الاشتقاق الشيّق إذ يقع في قمّة الدراسات اللغويّة.

ومن الأسباب التّي دفعتني لانتقاء هذا الموضوع هي:

- الرغبة الملحة في التّعرّف على أبنية المشتقات والتفصيل في جزئياته
- التعرف على دورها في التركيب داخل السياق القرآني، والتعرّف على وظيفتها النحوية والدلالية للوصول إلى معانيه الحقيقية المأخوذة من أعماق هذه اللّغة، فهو أساس لا يستغني عنه دارسو اللّغة من الناطقين بها ومن غير الناطقين بها

ومن بين الدراسات التي تم التطرق إليها في هذا الموضوع على سبيل المثال لا الحصر:

***دراسة جويرية محمد اليمني، دلالة المشتقات وإعمالها في الربع الثاني من القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية((رسالة ماجستير))**

***دراسة ميثاق عبد الزهرة الصمري، أبنية المشتقات في نهج البلاغة دراسة دلالية((رسالة ماجستير))**.

فقد حاولت بقدر المستطاع أن أرسم صورة واضحة المعالم لهذا البحث المتواضع، حاولت أن أبسّط كلّ ما استطعت إحصاءه وأسعفني الوقت لتحصيله ماله صلة بالاشتقاق ومع ذلك فإن النظرة الفاحصة المتعمقة قد تدرك أشياء لم يكن بوسعي أن أحصيها في هذا البحث، فلا ريب في عمل باحثة مثلي قليلة البضاعة وكثيرة الخطايا وان كان هذا أبدا من قصدي وإنما أمره إلى الضعف البشري والجهد الإنساني المحدود وللكمال لله وحده. أسأل الله أن يوفقني لخدمة العالم وأهله ويتقبل مني العمل اليسير ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

**وفي الأخير أشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة شفاعة مرباح على حرصها ودعمها لإنجاز هذا العمل وتقديمه في أحسن صورة**

# مـــــدخل

**تمهيد:**

إنّ اللّغة العربية من أغنى وأثرى اللّغات من حيث قدرتها على توليد الألفاظ وتوسيع المعاني من جذر لغوي واحد، ومن أبرز الوسائل التي تستخدم لتحقيق هذا الغنى ما يعرف بالاشتقاق باعتباره عملية توليد كلمات جديدة من جذر ثلاثي أو أكثر وفق قواعد صرفية معينة تخضع لأوزان محدّدة تكسب الكلمة دلالة وظيفية أو زمانية أو وصفية، وتكمُن أهمية المشتقات في قدرتها على توليد الألفاظ بما يتناسب مع السياقات المختلفة دون الحاجة إلى إدخال مفردات دخيلة على البنية اللّغوية، كما تلعب دورًا محوريًا في بناء المعجم العربي، غذ تمكّن المتكلم من التعبير بدقة ومرونة عن الأفعال، والصفات والوظائف ما يخوّلها أن تكون من أهم الوسائل التي تظهر عبقرية النظام الصرفي في اللّغة العربية، ويظهر ذلك جليا من انتظام العلاقة بين الجذر والوزن، ممّا ينتج نظامًا لغويًا دقيقا في توليد المعاني وتوسيع المعجم مثل **الجذر** (ع-ل-م) ←**عَلِمَ-عَالِمٌ-معلومٌ-تعليم-معلّم**

كما يُظهر هذا النظام قدرة فريدة على الدمج بين الاقتصاد الصوتي والجمال الإيقاعي، مما يعزّز من سهولة الفهم والحفظ والتداول فعندما نقارن اللّغة العربية مع اللغات الأجنبية **كالإنجليزية أو الفرنسية** يتضح تميّز العربية في اعتمادها على **اشتقاق داخلي** منضبط يربط بين البنية الصوتية والدلالة بشكل مباشر، دون الحاجة إلى الإسترداد اللّفظي بدل الاشتقاق الداخلي المنتظم، فيتغيّر وزن الكلمة صوتيا ليعكس الزمن، الفاعل، المفعول أو الحالة مثلا: **ضَرَبَ** (**الماضي**)، **يَضْرِبُ** (**المضارع**)، **ضاربٌ** (اسم **فاعل**)، **مضروب** (اسم **مفعول**)، مقارنة بالإنجليزية مثلا:

Write-writes-writing-wriete-written

نلاحظ أنّ التغيّرات أقل انتظاما صوتيًا، وتحتاج إلى حفظ أشكال مختلفة غير مشتقة بطريقة منتظمة دائما، أي أنّ العلاقة بين الجذر والكلمات المشتقة منه ليست قائمة على نمط صوتي ثابت يمكن تعميمه كما هو المحلل في اللّغة العربية الّتي يقوم الاشتقاق فيها على أوزان قياسية منتظمة فمثلا:

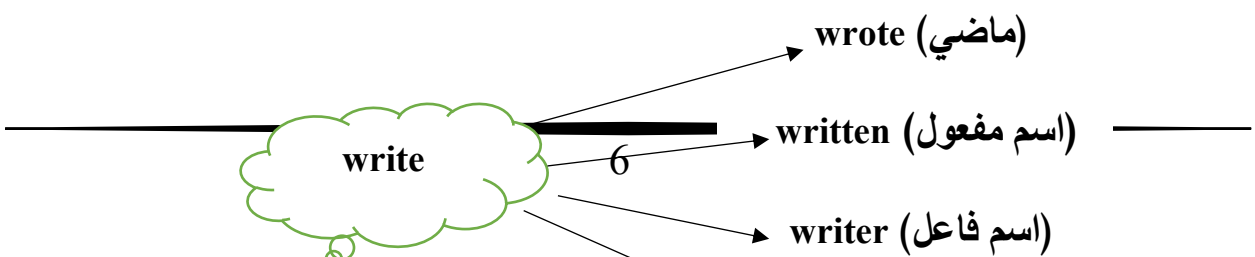

ليس هناك وزن صوتي منتظم مثل **(فاعل) (مفعول)** يتمّ إتباعه دائما بل تتغير الكلمات أحيانا جذريا، أو بإضافة لواحق.

– فيا ترى ما هو مفهوم الاشتقاق وما هي ماهيته اللّغوية والاصطلاحية؟

**أولا: مفهوم الاشتقاق:**

لقد ساهم الاشتقاق في إظهار كلّ مظاهر النمّو اللّغوي الذي صاحب مفردات اللّغة وألفاظها، غذ تقوم بين الكلمات التي تأتي على صيغ مختلفة صلة رحم قوامها اشتراط هذه الكلمات المختلفة الصيغة في أصول ثلاث هي **فاء الكلمة وعينها ولامها** فيهنّ واحدة من هنا يمكننا أن نعرّف الاشتقاق لغة واصطلاحًا حسب رأي علماء اللّغة بما يلي:

**الاشتقاق لغة:** ورد في "لسان العرب لابن منظور" في تعريفه للاشتقاق بقوله: "**واشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منع يقال الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج**"[1]، وجاء في "الصحّاح للجوهري": "**الإشتقاق أخذ شق الشيء، وهو نصفِه، والاشتقاق الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه**"[2]، **ويقول الفيروز أبادي "الاشتقاق أخذ شق الشيء، والأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا، وأخذ الكلمة من الكلمة**"[3] .

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر (1953-1956) المجلد10، ص184.

[2] الجوهري، تاج العروس وصحاح العربية، بولاق (1282هـ)،ج2، ص95.

[3] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج3، المطبعة الخيرية المصرية (1330)، ص251.

من هذه التعريفات أنّ المدلول اللّغوي للاشتقاق يتجسّد في أخذ شيء من شيء أو بمعنى أدق أخذ فرع من أصل دون الانحراف عن المعنى الأصل ففي جلّ المعاجم العربية وجدنا معنى الاشتقاق لغة مأخوذًا من الشَقَّ إذ جاء في مقاييس اللّغة: الشين والقاف أصل واحد يدلّ على انصداع في الشيء.[1]

**الاشتقاق اصطلاحًا:** لقد وردت عدّة تعريفات للاشتقاق في الاصطلاح وهي متقاربة في المعنى، يمكننا أن نحدّد مفهوم الاشتقاق انطلاقا ممّا ذكره ابن جنّي بـ: "...تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب **(س–ل–م)** فإنّك تأخذ منه معنى **السلامة** فيتصرّفه نحو **سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم**"[2]، نستشف من قول ابن جني تحديد نظرية الاشتقاق واستسقاء معناه بأنّه اخذ الجذر اللّغوي أيّا كانت مادة ذلك الجذر باعتباره مادة أولية نصوغ منها حسب مكوّنات ذلك الجذر مجموعة من الصيّغ ذات دلالات ترتبط بدلالة ذلك الجذر اللّغوي.

إذن تنوّع الصيغ والمباني لا يمنع من وحدة المعنى فالكلمات المشتقة من أصل لغوي واحد تشترك غالبا في دلالة معيّنة وإن تنوّعت صورها.

وجاء في **المزهر**: "**أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها، ليدّل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضَارِب من ضَرَبَ**"[3]، فالاشتقاق إذن هو "**أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللّفظ والمعنى جميعًا**"[4] وهو "**نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما في الصيغة**"[5] يتضّح من مجمل هذه التعاريف أنّ الاشتقاق بمثابة توليد للألفاظ مع وجود علاقة بين المشتق والمشتق منه، وهي علاقة اتفاقهما في المعنى العام، واتحداهما في الحروف الأصلية وترتيبها مع وجود زيادة في بعض الحروف، وهذه الزيادة ينتج عنها تغييرًا في المشتق، وهذا ذكر آنفا

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1399هـ/1979، ج3، ص170.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد عبد النجار، المكتبة العلمية، د.ط، د.ت، ج2، ص134.

[3] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها شرحه وضبطه محمد جار المولى ومحمد أبو الفضل وعلي محمد البجاري، مكتبة دار التراث، القاهرة، مصر، ط3، ج2، ص346.

[4] عبد الله أمين، الاشتقاق، مكتبة لبنان، بيروت، ط1 ديسمبر 1956، ص9.

[5] أحمد الحملاوي، شدا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص21.

في قول المزهر ضارب (**فهو اسم مشتق يدل على من قام بفعل الضرب**). وهو يشترك مع الفعل **ضَرَبَ** في المعنى العام والمادة الأصلية.

**استنتاج:** نستنتج أن المعنى الاصطلاحي في جزء وفرع من المعنى اللّغوي، أمّا المعنى المشترك بينهما فهو الأخذ من الأصل فالاشتقاق يتضمن أصلاً وفرعًا مأخوذًا منه.

**ثانيا: أصل الاشتقاق:**

لقد حدّد جمهور العلماء من النحويين والصرفيين أصلا للمشتقات لكنّهم اختلفوا في تحديد هذا الأصل، فكان للبصريين رأي يخالف رأي الكوفيون، وكثر الخلاف بينهما مع مرافقة لكلّ ذي رأي حججه لإثبات صحّة تفسيره وتحليله، يقول ابن سراج "...فمنهم من يقول الاشتقاق في اللّغة البتة وهم الأقل، ومنهم من يقول لكل لفظتين متفقتين فإحداهما مشتقة من الأخرى، ومنهم من يقول: بعض ذلك مشتق وبعضه غير مشتق وهؤلاء هم جمهور أهل اللّغة"[1]، يتجلّى من خلال قول ابن سراج نقله لآراء ثلاثة يتبيّن أنّ أولّها يقول أنّ الألفاظ في اللّغة كلّها مشتقة فكلّ كلمة لها أصل اشتقت منه، وهذا الرأي قد بالغ في تعميم الاشتقاق وهو رأي الأقلية، أمّا الرأي الثاني فيرى أنّه إذا ما تطابقت كلمتان في الحروف، فإحداهما أصل والثانية فرع عنها، أمّا الثالث وهو ما اتفق عليه جمهور علماء اللّغة، أنّ هناك كلمات أصلية غير مشتقة، وهناك أخرى مشتقة، وهناك أخرى مشتقة، فاللّغة تشمل ألفاظ تعتبر جذر لغوي له دلالته الخاصة، وهناك ألفاظ مشتقة منها تخضع لقواعد صرفية وضعت في قوالبها الخاصة المسقولة من علمائها لتحمل دلالات أخرى متنوّعة، من هنا ومن هذا المنطلق نتساءل عن ماهية هذا الأصل، ما هو رأي علماء النحو والصرف في أصل هذا الاشتقاق!!

* فقد ذهب **البصريون** إلى أنّ الأصل في الاشتقاق هو **المصدر** "**لكونه مجرّدًا من الزّمن، أي يدل على الحدث فقط، بخلاف الفعل، فإنّه يدل على الحدث والزّمن معًا**"[2] ولعلّ رأيهم هذا مبنيّ على دلائل وحجج من وجهة نظرهم هي الأصحّ والأدّق لذلك يبدو لنّا أنّهم نظروا إلى جهة المعنى فوجدو أنّ المصدر يدل على الحدث خالص من أيّ ارتباط آخر وهذا ما يُثْبَتُ بقولهم : "**الدليل على أنّ المصدر أصل للفعل أنّ المصدر يدل على**

[1] أبو بكر محمد بن سهل ابن سراج، الاشتقاق، مطبعة المعارف، ط1973، ص31.

[2] رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخارجي للطباعة والنشر , ط6 , (1460_1999) ص291.

**زمان مطلق، والفعل يدل على زمان معيّن، فكما أن المطلق أصل للمقيّد فكذلك المصدر أصل للفعل**"[1] يتبيّن من أصحاب هذا القول أنّهم يريدون إثبات أسبقية المصدر على الفعل من حيث أنّ المصدر يدل على حدث مطلق غير مقيّد أي مجرّد من الزمن الذّي يضبط وقت وقوع ذلك الحدث (**الماضي، المضارع، الأمر**) نحو (**ضربَ، يضربُ، إضربْ**) فالقيد الذي قصده البصريون هو "**الزمن**" غير المصدر الذي يدل على حدث مطلق مثل (**الضرب**)، من هنا اعتمدو على المنطق بأنّ المطلق أصل للمقيّد لذلك فالمصدر (المطلق) أصل للفعل (المقيّد)، وجاء على لسان **سيبويه** "**والمصدر هو أصل، والفعل فرع عنه، لأنّك تقول: ضربٌ ثم تفرّع عليه: ضَرَبَ، يَضربُ، اضرب**"[2]، ويقول الزمخشري في الكشاف عند تفسير قوله تعالى: ﴿**فَتْحًا مُبِينًا**﴾ [الفتح 1] قال: الفتح مصدر، وهو الأصل في الاشتقاق لأنّ الفعل فرع عليه يدل على زمان مخصوص والمصدر يدل على نفس الفعل من غير دلالته على الزمان. [3]

وحججهم أيضا بأنّ الفعل ليس أصلا للاشتقاق، هو وجود بعض الألفاظ التي يستخدمها العرب في كلامهم، هي في الأصل مصادر ليس لها أفعال وهذا ما جاء فحواه في قولهم: "**في كلام العرب مصادر كثيرة لا أفعال لها البتة مثل العبوديّة والرجوليّة والنبوءة...**"[4] فهذه الألفاظ ليس لها أفعال، ومنه فإنّ الفعل يعجز أن يكون مصدرًا للاشتقاق حسب رأيهم، لكنّ هذه الحجة الأخيرة هي الأضعف، لأنّ هذه المصادر قد تكون في مضمار الكلمات الغير الاشتقاقية فقط.

*في المقابل نجد أنّ **الكوفيين** قد ذهبوا إلى أنّ الأصل في الاشتقاق هو (**الفِعْلُ**) وأنّ المصدر مشتق منه وفرع عليه نحو **ضرب ضربًا، وقام قيامًا** إذا احتجوا وقالو: "إنّ**ما قلنا أنّ المصدر مشتق من الفعل لأنّ المصدر يصحّ لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله، ألا ترى أنّك تقول قاوَمَ قوامًا فيصح المصدر لصحة الفعل، وتقول قامَ قِيَامًا فتعتلّ لاعتلاله، فلّما صح لصحته واعتل لاعتلاله دلّ على أنّه فرع عليه وهذا ما قاله**

[1] رمضان عبد التواب مرجع سابق، ص292

[2] فؤاد حنا طرزي, الاشتقاق, مطبعة لبنان, الناشرون, ط1, 2005, ص59

[3] المرجع نفسه، ص60

[4] المرجع نفسه، ص61.

"**الفرّاء**"[1] إذن يرى أصحاب هذا الرأي بأنّ الفعل هو الأصل والمصدر مشتق منه بدليل أنّ المصدر يتغيّر (يصحّ أو يعتلّ) تبعًا للفعل، وهذا التغيّر دليل على التبعية والفرعية.

ومنهم من تمسّك بأن قال: "**الدليل على أن المصدر فرع على الفعل أنّ المصدر يذكر تأكدّاً للفعل، ولاشك أن رتبة المؤكدّ قبل رتبة المؤكِدّ تدل على أن الفعل أصل، والمصدر فرع، والذي يؤيد ذلك أن نجد أفعالا ولا مصادر لها، خصوصا على أصلكم، وهي نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجّب حبّذا فلو لم يكن المصدر فرعًا لا أصلا لما خلا عن هذه الأفعال، لاستحالة وجود الفرع من غير أصل**".[2]

هنا يمكننا أن نفسّر هذا القول بأنّ المصدر يذكر لتوكيد الفعل فمثلا عندما نقول: **ضربته ضربًا شديداً**، الفعل (ضربت) والمصدر (ضرباً)هنا يقوم بتأكيد الفعل فقط إذاً فهو تابع للفعل في المعنى لا يستقل عنه والدليل على ذلك أنّ **المؤكدَّ** ← هو الذي نريد أن نؤكدّ معناه ونقوّيه أي أنّ الفعل يكون هو الأصل الذي يعتمد عليه في المعنى و**المؤكِدّ** ← الذي يأتي بعد المؤكدَّ مباشرة لتأكيد المعنى الذي قبله ومقويّا له. إذن ما دام المصدر تابعاً للفعل في المعنى والتوظيف (التوكيد فقط) فهو فرع منه.

إذن فالأصل في الاشتقاق عند البصريين هو المصدر لأنّه يدل على الحدث فقط بمعزل عن الزمن.

أمّا الكوفيين فالأصل عندهم في الاشتقاق هو الفعل لأنّ المصدر يجي بعده في التصريف.

| | **أقسام الاشتقاق** | | |
|---|---|---|---|
| ↓ | ↓ | ↓ | ↓ |
| **الاشتقاق الصغير أو الأصغر** | **الاشتقاق الكبير أو ما يسمى بالتقليبات** | **الاشتقاق الأكبر (الإبدال اللّغوي)** | **الاشتقاق الكبّار (النحت)** |
| وهو أكثر أنواع الاشتقاق | هو ما وضّحه ابن جني | هو أن يكون بين اللّفظتين | هذا النوع من الاشتقاق لم |

[1] أبو بكر بركات الأنباري، كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ج1. ص190،

[2] المصدر نفسه، ص191

| | | | |
|---|---|---|---|
| ورودًا في اللغة العربية عرّفه ابن جني بقوله:"..... فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلا من لأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه وذلك كثير كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرّفه نحو سَلَم، يَسْلَمُ وسلمان، سلمى، السلامة والسلم. اللّديغ أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة وعلى ذلك بقية الأمثلة"[1] | في قوله: " وأمّا الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد نحو (ك ل م)، (ك م ل)، (م ك ل)، (م ل ك)، (ل ك م)، (ل م ك)"[2] أي أخذ ثلاثة أحرف أصلية وتنظر في جميع الترتيبات الممكنة لها وتحاول أن تربط بينها بمعنى مشترك فيه تلك التقليبات. | تناسب في المخرج نحو نعق من نهق[3]، وهو أخذ الكلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى وأكثر الحروف وترتيبها على أنّ تكون الأحرف مختلفة إمّا من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين نحو: ثلم وثلب ويقابل هذا ما يدعى بالإبدال اللّغوي[4].<br>يمكننا أن نستنتج من هاتين المقولتين أن الاشتقاق الأكبر هو أن تشتق كلمة من أخرى مع تشابه في أغلب الحروف وتقارب في المعنى على أن | يعرفه العرب كثيرا ولم يتطرق إليه اللّغويون بالقدر الذّي طرقوا به لأنواع الاشتقاق الثلاثة الشائعة.<br>وهو " أنّ تنزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها[5] أي أنّه يتم تركيب كلمة جديدة مأخوذة من أكثر من كلمة أو جملة تشمل هذه الكلمة الوليدة من رحم تلك الكلمات معنى مركب مستفاد من تلك الكلمات الأصلية أي أكثر من مصدر |

[1] ابن جني، الخصائص، المصدر السابق، ص133.

[2] المصدر نفسه، ص134

[3] الشريف الجرجاني، التعريفات ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص31.

[4] المصدر نفسه، ص134_135

[5] ابن جني، المصدر نفسه، ص166

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | يكون الحرف المختلف له نفس المخرج مع بديله مثل **نهق**- صوت الحمار **نعق**-صوت الغراب | |
| يبيّن ابن جني ماهية الاشتقاق الصغير بأنه أخذ جذر ثلاثي كـ(س ل م) وتشتق منه ألفاظاً مختلفة، تتغيّر تلك الألفاظ في الوزن، والصيغة والبنية لكنّها تشرك في المعنى الأساسي وضرب مثالاً بـ سَلَمَ-سليم-سالم-سلمان-سلمى. كلها تدور في حقل دلالي واحد وهو السلامة والنجاة من الأذى وإن اختلفت صيغ الكلمات هنا تظهر عبقرية العربية في أنّها تحتفظ بوحدة معنوية داخل الاشتقاق حتى لو تنوّعت البنية الصرفية وهذا النوع هو الأكثر استعمالاً في اللغة العربية | يمكننا القول أن الاشتقاق الكبير هو عبارة عن ارتباط مطلق غير مقيّد بترتيب بين مجموعة ثلاثية صوتية ترجع تقاليبها الستة وما يتصرّف من كلّ منها إلى مدلول واحد مهما يتغاير ترتيبها الصوتي، كما سبق وذكرنا في المثال الذي ضربه ابن جني فالمعنى الموّحد بين كلّ تلك التقاليب هو التأثير بالقوة أو السلطة أو الكلام والنطق به. | كلاهما تدل على صوت الحيوان، وثم إبدال العين بالهاء لأنّ مخارجهما متشابهة<br>-فالهاء حرف حنجري مهموس مرقق<br>-والعين حرف حلقي مجهور مرقق [متقاربين] أما المثال الثاني المتعلّق بالمقولة الثانية فنجد أنه تم غبدال الميم بـ الباء، فثلم (كسر في طرف الشيء) وثلب (شتم) فالمعنى المشترك هو النقص أو العيب.<br>-فالميم والباء كلاهما شفوي مزدوج وكلاهما مجهور غير أن الباء مرقق والميم أنفي<br>-وعلى نحو ما سبق كذلك "تناوب اللام والراء في هديل الحمام وهديره، | وليس من جذر لغوي ثلاثي فالاشتقاق الكبّار يزيد صورة الكلمة ظاهرًا ولكن يختصرها في الحقيقة، وهذا ما يسمى كذلك بالنحت وله وجوه عديدة نذكر أمثلة منها: نحو بسمل، حمدل، حوقل، سمعل، حيعل، دمعز، طلبق<br>**بسمل**- باسم الله<br>**حمدل**-الحمد لله<br>**حوقل**-لا حول ولا قوة إلاّ بالله<br>**سمعل**-السلام عليكم<br>**حيعل**-حي على الصلاة حي على الفلاح<br>**دمعز**-أدام الله عزّك<br>**طلبق**-أدام الله بقائك<br>ولم يرد هذا النوع إلاّ في كلمات قليلة أغلبها مستحدث |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | والقاف والكاف في كشط الجلد وقشطه..." [1] والأمثلة كلّها تقارب في المخرج الصوتي من أمثلة الاتفاق في الصفات كذلك "تناوب الصاد والسين في سقر وصقر وسراط وصراط وساطع وصاطع..."[2] ويرجع السبب في هذا التناوب إلى اختلاف القبائل في النطق بأصوات الكلمات | كذلك نجد الخليل قد ذهب إلى أنّ "لن" منتزعة من "لا" و"أن" وأنّها تضمنت بعد تركيبها معنى لم يكن لأصليها مجتمعين وكان الفرّاء يقول في "هلم" أنّ أصلها "هل" [ هل لك من كد][3] |

**رابعا: شروط الاشتقاق**

لقد حدّد علماء النحو والصرف شروط جعلوها مقياسًا لصحة عملية الاشتقاق سنوضّحها فيما يلي:

**1- الاشتراك في عدد الحروف**: أي أنّ **الكلمات المشتقة تشترك مع الكلمة الأصل في جذرها اللّغوي (الحروف الأصلية)، وهذا ما عبّر عنه المعجميون باسم الاشتراك في المادة** basic form **حيث جعلوا حروف هذا الجذر مدخلا** entry form **إلى شرح المعاني والدلالات التي تعود إلى نفس الأصل**[4]، ذلك أنّ القدر المشترك بين الألفاظ التي تعود إلى أصل واحد في اللّغة العربية —كما هو معروف- ثلاثة أحرف وتسمى مادة الكلمة وأصلها وهو الأساس الذّي اتخذ في ترتيب المعاجم العربية كما سبق وذكرت فقد جمعت ورتبت الكلمات حسب أنسابها وأصولها

[1] صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر، افريل2004ر.إ7091، ط3، 2004. ص110-111.

[2] المرجع نفسه، ص111.

[3] عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، ص144، نهضة مصر، 2004، ط1.

[4] حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص67.

فجعلت الكلمات التي ترجع إلى مادة واحدة في مكان واحد فمثلا جمعت مادة "**ضارب**" جميع مشتقاتها المتولدة عنها.

**2- الاشتراك في المعنى العام:** إنّ الألفاظ التي تشترك في الحروف الأصلية تشترك دلالتها في معنى عام حتى وإن تميزت هذه الألفاظ بمعاني خاصة ناشئة من صياغتها الجديدة، فبعد أن تكون المادة الأصلية قد أعطتنا جملة المعنى العام أو المفهوم الكلي الجامع المرن، يأتي البناء الصرفي أو الصيغة أو الوزن مثل القالب الذي يحوي معدن ما فيعطيه طابعًا خاصًا به وتبعاً لهذا ينتج للكلمة استعمالات كثيرة متعددة المعنى ومتجمعة الدلالة وهذه الاستعمالات والمعاني تبقى وثيقة الصلة بالمعنى الأصلي كما يكون لها اتصال قوي أو ضعيف قريب أو بعيد بالمعنى الأصلي يتوقف ذلك على استعمال تلك الكلمة المشتقة في جملة معينة، يقول **الشيخ التهناوي** "...**ثالثهما المناسبة في المعنى سواء لم يتفقا فيه أو اتفقا فيه** "[1].

يتضح من قول الشيخ التهناوي أنّ التناسب في المعنى شرط مهم في الاشتقاق وصحته سواء اتفقا في عدد الحروف مثل الاشتقاق الصغير نحو: **ضرب وضارب،** أم لم يتفق في ترتيب الحروف كانتقال الحرف الثاني إلى موضع ثالث مثل ما نجده في الاشتقاق الكبير نحو: **جذب، جبذ** لكن المعنى ظل متناسب في الأصل أي حضر شرط المناسبة المعنوية فكلا اللفظتين تشترك في معنى عام هو نقل شيء من موضع إلى موضع آخر بقوة وحيلة.

إذن يمكننا أن نوجز ممّا سبق ذكره شروط الاشتقاق في:

- أن يكون للمشتق أصل، فلا يعتبر مشتقا إن لم يكن مأخوذًا من جذر لغوي سابق
- التناسب في الحروف نوعيّا أو في المخرج
- أن يربط معنى عام وحقل دلالي بين الجذر والمشتقات المتوّلدة عن ذلك الجذر مهما كان نوعه.

[1] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية 27 فبراير2009, ص139.

**ملاحظة:**

للسياق قيمة ودور كبير في تحديد المعنى وفهم الكلام الذي يندرج تحت مفاهيم كثيرة لا يمكن فهمها إلاّ من خلال السياق وبواسطته تمكنّ النحويون واللّغويون من معرفة الزوائد من الأصول والمجرّد من المزيد كما كان أساسًا لمعرفة الأصيل من الدخيل، ويتحكم إليه للتأكدّ من أصالة الألفاظ.

# الفصل الأول:

## اسم الفاعل، الصفة المشبهة،

## صيغ المبالغة

**تمهيد**

المشتقات هي أحد أبرز الوسائل التي وجدت في الخطاب القرآني من أجل التأثير على المتلقي وذلك من خلال استثمار صيغه المختلفة كإسم الفاعل و الصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل واسما الزمان و المكان واسم الآلة التي تجمع بين قوة الحجة و جمال التعبير حيث تعمل على تقريب المعاني المجردة و شرح الحقائق الدينية و الفكرية بأسلوب توضيحي يرسخ المعاني في ذهن المتلقي و التأثير في وجدانه

وفي هذين الفصلين سيتم التطرق لتحليل ودراسة بعض النماذج المختارة من الآيات القرآنية التي تشمل على المشتقات للكشف عن مدى فاعلية توظيف هذه الصيغ واختيار مشتق دون آخر في الكشف عن الدلالة و توضيح المعنى ودقته وترسيخه في أذهان المخاطبين وتبيين الوظيفة النحوية التي قامت بها تلك المشتقات في بناء التركيب القرآني الدقيق

**أولا: اسم الفاعل دراسة نحوية، دلالية، وظيفية لنماذج منتقاة من القرآن الكريم**

1–**تعريفه:** لقد تباين النحويون والصرفيون في تعريفهم لاسم الفاعل وتحديد دلالته، لا لاحظوه من تشابه في الجانب التركيبي والدلالي بين وبنيته وبين صيغة الفعل المضارع فعرّفه الزمخشري فقوله:((هو ما يجري على يعل من فعله، كضارب ومكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج))[1]وعرّفه ابن هشام الأنصاري بقوله:((هو ما دلّ على الحدث والحدوث وفاعله))[2]،نلاحظ من خلال التعريفين السابقين أنّ اسم الفاعل هو اسم مشتق من فعل ثلاثي أو غيره مع اختلاف الصيغ في الحالتين هذا ما نستشفه من التعريف الأوّل، أمّا الثاني فقد وضّح متى يمكن أن نقول على الاسم بأنّه دال على اسم الفاعل ويكون ذلك عندما يدل ويوحي على الحدث ومن قام به كقولنا: الطالب قارئ الدرس الآن، هنا اسم الفاعل(قارئ)على وزن فاعل يدل على الحدث وهو (القراءة)والفاعل وهو من يقوم بالقراءة.

2– **صياغتهُ:**

*يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي بصيغته فاعل[3]،سواء كان فعله صحيح أم معتل أو مهموز أو مضعفا، لازما كان أو متعديا

نحو: ضرب–ضَاربٌ

*ومن غير الثلاثي يُؤتى به على وزن الفعل المضارع مع قلب حرف المضارعة ميمًا مضمومة مع كسر ما قبل آخره.

نحو: استقام–يستقيم–مستقيم

ذاكر–يذاكر–مذكرة[4]

وهناك من أسماء الفعل ما خلف القاعدة، بمجيئه على وزن(مُفْعَل)نحو: اسهب الرجل في الكلام فهو مُسْهَب، وأفلج ذهب ماله فهو مُفْلَجٌ.[5]

**3– إعماله:**

---

[1] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري–المفصل في علم العربية–دار الجيل بيروت ط2د. ت ص226.

[2] أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري–أوضح المسلك لألفية ابن مالك–منشورات المكتبة العصرية بيروت لبنان د–ط–د ت ج3ص216.

[3] ينظر الشيخ أحمد بن محمد الحملاوي, شد العرف في فن الصرف , دار الكتب, بيروت, لبنان, ط4 (1422_2001), ص94

[4] المصدر نفسه, ص94

[5] ابن عقيل(بتصرف)المساعد على تسهيل الفوائد ,ت محمد بركات دار الفكر دمشق ط1،1402هج2ص189–190.

جاء في شرح المفصل لابن يعيش بأنّ اسم الفاعل يأتي ((على ثلاثة أضرب وهي الماضي والحال والاستقبال، كم أنْ الفعل كذلك، إلاّ أنّ الفعل تختلف صيغته للزّمان، وتتفق في اسم الفاعل، لأنّ الفعل بابه التصرّف، والأسماء بابها الجمود))[1]،فاسم الفاعل الفعل يدلّ على الماضي تارة وعلى الحاضر والمستقبل تارة أخرى، إلاّ أنّ الفرق بينه يتمثل في أن الفعل متصرّف أي يتغيرّ بنيته على حسب الزمن نحو:

كتب(ماض،)، يكتب (الحاضر)، سيكتب (المستقبل)، أمّا اسم فهو غير متصرّف(جامد)ثابت على نفس الصيغة في كلّ الأزمنة نحو:(كاتب) تبقى ثابتة في كلّ الأزمنة إلاّ أنّ السياق هو من يحدّد دلالة الزمن أو قرينة ما نحو: أنا كاتب الدرس الآن، هو كاتب الرسالة غدًا.

–ويعمل اسم الفاعل عمل الفعل، كما أنّه يحوي مجرى الفعل في اللّفظ، لأنّه يتبع الفعل في حركاته، وسكناته وعدد حروفه وترتيبها نحو: ضاربٌ من الفعل يَضْربُ ومُكْرِمٌ من الفعل يُكْرِمُ[2]، فاسم الفاعل يحاكي الفعل في أن يرفع فاعل نحو زيدٌ ضاربٌ عمراً، أو ينصب مفعولاً نحو: الطالب كاتبٌ الدرَس ويشترط لعمل اسم الفاعل اقترانه((بأل الموصولة ومجرد عنها، فالمقرون زيدًا أمس، أو الآن أو غدًا))[3]فاسم الفاعل المقترن بالألف واللام يرفع الفاعل وينصب المفعول به مثلما يرفع الفعل الفاعل وينصب المفعول به.

–أمّا إذا تَجرّد من اقترانه بالألف واللام فيعمل بشرطين:

*أن يدل على الحال أو الاستقبال.[4]مثل قوله تعالى((**إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ**)) الطلاق3، "فبالغ" "اسم فاعل" للفعل "بلغ"، فاسم فاعل في هذه الآية الكريمة يدل على الاستقبال أي أنّ الله سينجز أمره لا محالة.

*أن يكون معتمد على النفي والاستفهام، أو اسماً مخبراً عنه باسم فاعل أو اسما موصوفا باسم فاعل نحو: مررت برجل ضاربٌ زيداً، ومثال الاستفهام ووقوعه بعده نحو: قوله تعالى:((**أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آَلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ**))مريم46،ونحو: أضارب زيدٍ عمراً أو حرف نداء نحو: يا طالعًا جَبَلاً، ومثال النفي نحو: ما ضارب زيد عمرًا، أو يقع نعتا نحو: مررت برجل ضار زيد أو حالاً نحو: جاء زيد راكب فرسًا[5]

***دراسة النماذج المختارة نحويا، دلاليا ووظيفيا:**

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د ط. د س، ج6ص76.

[2] نفس المصدر، ج6ص68.

[3] ابن هشام النحوي، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ت: محمد أبو فضل عاشور، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1،1422ه/2011ص202.

[4] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه, منشورات مكتبة, بغداد, 1952_1375, ط1, ص280.

[5] ينظر ابن عقيل–شرح ابن عقيل , دار الجيل, بيروت, ج2, ص127..

**النموذج الأول:** ((**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**))آل عمران134

**اسم الفاعل:** الكاظمين/ **صيغته:** فاعل / **جذره:** كَ ظَ مّ / **نوعه:** ثلاثي مجرد

**الدراسة النحوية:** اتّصل اسم الفاعل في هذه الآية الكريمة بـ(ال) فهو عامل عمل فعله، حيث أثر في معموله (الغيظ فوقعت مفعول به لاسم الفاعل المقترن بـ(ال) فاسم الفاعل في هذا السياق القرآني بمعنى الفعل، وجاء اسم الفاعل (كاظمين) ولم يقل يكظمون للتبيين الثبوت والدَوام فهم متميّزون دومًا بالإحسان وضبط النفس.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يدل اسم الفاعل داخل السياق القرآني على من يملك نفسه وغضبه على من أثاره ((وكظم الغيظ ثناء على من يقدر على الانتقام ولا يفعل))[1] ما في ذلك كفّ اللسان عَن السّب والشتم و اليد عن البطش وجاء للدلالة على الثبات على ضبط النفس عند الغضب.

**النموذج الثاني:** ((**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**)) البقرة الآية02

**اسم الفاعل:** المتقين / **صيغته:** مُفْتعِل / **جذره:** اتَّ ق ى / **نوعه:** خماسي مزيد

**الدراسة النحوية:** جاء اسم الفاعل دالا على الصفة، وهو لا يعمل مباشرة(اتقى بل اقترن بلام على سبيل الاستحقاق وورد في الخطاب القرآني اسم الفاعل (المتقين) ولم يقل (يتقون)لأن الفعل يحمل معنى التجدّد والحدوث، واسم الفاعل يحمل ضمنيا معنى الحدث ومن قام به وهذا يتوافق وغرض الآية الكريمة

**الدراسة الدلالية والوظيفية:**اسم الفاعل في هذه الآية يدل على الحدث وهو (الاتقاء)وعلى من قام بالحدث وهم (المؤمنون)ويدَّل على الثبوت لأنّ صفة التقوى ثابتة على المؤمنين، فالمتقين هم من يتقون عقاب الله سبحانه وذلك بإتباع أوامره واجتناب معاصيه ونواهيه والمتقين هم من يحذرون ويتجنبون الوقوع في المعصية بإتباع أوامر لله واجتناب نواهيه.

**النموذج الثالث:** ((**وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ**))الكهف19

[1] ينظر: أبي جعفر محمد ابن جرير، الطبري– تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، هجر للطباعة والنشر، ط1، 1466هـ،2001م ص103

**اسم الفاعل:** باسط / **صيغته:** فاعل / **جذره:** ب س ط / **نوعه:** ثلاثي مجرد

**الدراسة النحوية:** عمل اسم الفاعل(باسط) عمل النصب في معموله (ذراعيه)وهو بمعنى المضي، رغم أنّ هناك من منع ذلك ورأو أنه جاء حال ماضية كأنّها حاضرة أي تقديم الهيئة الواقعة في الزمن الماضي، رغم يفيد الحدوث والزمن لا الثبوت فقط فجيء باسم الفاعل ولم يقل(يبسط) بل(باسط) لأنّها تحليل على الحدث واستمراريته لزمن معيّن.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:**يدل اسم الفاعل في هذه الآية الكريمة داخل السياق القرآني على تبيين هيئة وحال الكلب فيعطي انطباعا ((بالامتداد والاستعداد ووضع الحراسة فالمشهد معجز يعكس الرعاية الإلهية والرهبة التي أحاطت أهل الكهف))[1]. فالدلالة الإيحائية لاسم الفاعل (باسط)تخدم غرض الخطاب القرآني في تصوير المشهد.

**النموذج الرابع: ((وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا))** الأحزاب46

**اسم الفاعل:** داعيًا / **صيغته:** فاعل / **جذره:** د ع ي ا / **نوعه:** ثلاثي ناقص

**الدراسة النحوية:** جاء اسم الفاعل(داعيا) في هذه الآية حالاً منصوب ولم يعمل عمل فعله، بل جاء صفة هنا تمتاز بالديمومة والتجدّد فجاء (داعيا)على وزن فاعل ولم يأتي(يدعو).

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يوحي اسم الفاعل في هذه الآية على وصف حال الرسول عليه الصلاة والسلام وقت الإرسال وبأنَّها صفة ملازمة له فهو رسول مكلّف بالدعوة إلى الله باستمرار دون توقف ولا انقطاع. وهذا يتوافق مع غرض الخطاب القرآني الدلالي.

**النموذج الخامس: ((أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ))** البقرة الآية16

**اسم الفاعل:** مهتدين / **صيغته:** إِفْتَعَلَ / **جذره:**إ هـ ت د ى / **نوعه:** خماسي

**الدراسة النحوية:**جاء اسم الفاعل مهتدين موحيا متضمنا للحدث وهو عدم اهتداء السفهاء كما أنّه اقترن بالحدث ودل على الزمن الماضي وذلك لاقترانه بالفعل الماضي الناقص(كان) فهو عامل عمل فعله.

[1] ينظر السيد قطب " في ظلال القران, دار الشروط, ط16, 1990, المجلد6, الأجزاء 26_30, ص106

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** دلّ اسم الفاعل (مهتدين)على الحدث وهو عدم اهتداء السفهاء نفيت عنهم صفة الهداية وهي تدل على ((سلك الطريق الصحيح والقويم)) [1] والسّوي ولرّشيد فلم تدل على الحدوث والتجدّد لأنّه مسبوق بأداة نفي(ما)،لأنّ صفة الاهتداء ليست من صفات الكافرين بل هي صفة ملازمة للمؤمنين.

**النموذج السادس** :((**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**))البقرة45

**اسم الفاعل:** الخاشعين / **صيغته:** فاعل / **جذره:** خ ش ع/ **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** الخاشعين اسم فاعل مشتق من الفعل خشع في قوله تعالى:((**إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**))

استثناء مفرغ فقوله إنها لكبيرة أي على كلّ أحد إلاّ على الخاشعين لأنّها من أوصافهم المتحلون بها.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** جاء اسم فاعل "للدلالة على حدث الخشوع "[2]بمعنى الخضوع ويدل على أصحابا لحدث وهم المؤمنون المحافظون على الصلاة كما أنّه يدل على الثبوت فقد تبيّن التماز بين صنفين من تثقل عليه الصلاة، ومن يجد فيها القرب من الله وهم الخاشعين فاسم فاعل هنا يدل على ثبوت النعت في منعوته.

**النموذج السابع:** ((**وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ**))البقرة61

**اسم الفاعل:** واحد / **صيغته:** فاعل / **جذره:** وَ حِ دَ / **نوعه:** ثلاثي مجرَّد

**الدراسة النحوية:** وقع اسم الفاعل في هذه الآية نعت فهو غير عامل لأنّه وصف الطعام فرّده بالوحدة كما أنّه جاء صفة للطعام فقط، فهو نعت مجرور لطعام فهو وصف لا يدل على حدث أو فعل مؤقت، بل على حالة قائمة وثابتة.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يقول ابن الكثير " ... وسؤالكم موسى استبدال ذلك بالأطعمة من البقول" ونحو حق مما سألتم[3]" توحي لفظة (واحد)على الثبوت والاستمرار إذ أن لفظة واحد هي اسم فاعل تحمل في دلالتها معنى

[1] ينظر أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط دار الكتب العلمية ج1,ص195.

[2] المصدر نفسه، ص260

[3] ابن كثير الحافظ عماد الدين، تفسير القران العظيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد4، ط3 ، 2003، ص156.

الانفراد((وهو ما لا يختلف ولا يتبدل)) فهو يدل وبرز عدم رضاهم عن طعام واحد فهو ليس متعدد فوضعوه موضع شكوى.

**النموذج الثامن** :((**غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ**)) غافر03

**اسم الفاعل:** غافر – قابل / **صيغته:** فاعل / **جذره:** غ ف ر– ق ب ل / **نوعه:** ثلاثي مجرَّد

**الدراسة النحوية:** أتى اسم الفاعل غافر عاملاً عمل فعله فهو مضاف إلى مفعول به (الذنب)وهو من وقع عليه فعل الغفران، فهي صفة دائمة في الله ومستمرة لأنّ الله دائم المغفرة

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يقول ابن كثير"يغفر ما سلف من الذنب ويقبل التوبة في المستقبل لمن تاب إليه وخضع لديه"[1]تدل اللّفظتان(غافر قابل )على ثبوت الحدث واستمراره إذ أنّ الله سبحانه لا تنقطع مغفرته فهو دائم المغفرة ويتسّم بقبول التوبة فهو غفور رحيم، فغافر تدل على المغفرة الماضية والمستمرة وقابل تدل على قبول دائم للتوبة وهما صفتان مثبتتان فيه سبحانه وتعالى ولا تقتصر على زمن محدّد بل متعلّقتان بتواجده الأزلي .

**النموذج التاسع**: ((**تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً (4) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آَنِيَةٍ**)) الغاشية4–5

**اسم الفاعل:** حامية – آنية / **صيغته:** فاعل / **جذره:** حَ م يَ – أَ ن يَ / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:**جاء اسم الفاعل في حامية، آنية غير عامل عمل فعله لأنّ ليس له معمول، بل جاءت نعت على شدة الحرارة والغليان لا تفيدان حدوث فعل مباشر فاسم الفاعل هنا يفيد صفة ثابتة وملازمة للنّار لا فعلا مؤقتا .

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** تندرج اللّفظتين الدالتين على اسم الفاعل حامية وآنية ضمن الحقل الدلالي وهو[2] "الحرارة المتناهية" على وجه الدوام والثبوت، لأن اللّفظتان تبينان حال الكافرين يوم القيامة وتبيّن شدة العذاب الذي يلقونه فهذا هو حال الكافرين يوم القيامة

[1] المصدر السابق، ص216

[2] ينظر: تفسير سيد قطب، ص176

**النموذج العاشر** : ((**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**)) الفاتحة04

**اسم الفاعل:** مالك / **صيغته:** فاعل / **جذره:** مَ لَ كَ / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** جاء اسم الفاعل(مالك) عاملاً عل فعله إذا أنّه نص معمولة المتعلق ضمنيا بمعنى من وقع عليه الفعل في الجملة(يوم الدين)وهو يتضمَّن معنى الحال أي صفة لله في كلّ زمان، فإضافة اسم الفاعل إلى مفعوله تقوَّى معنى الاختصاص والملكية والانفراد فجاءت (مَلَكَ)لأنَّها تفيد الزمن الماضي فقط

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** تدل لفظة اسم الفاعل (مالك)على التمليك أي المالك الحقيقي الذي[1] يملك الشيء تصرفًا فله السلطة والسلطان أي الحاكم الآمر الناهي وهي صفة تدل على التصرّف المطلق لجل وجهه الكريم ليوم الدين فهي صفة تدل على الثبوت والاستمرارية لا عارض لها ولا محدّدة لزمن من الأزمنة

**ثانيا: الصفة المشبهة دراسة نحوية، دلالية وظيفية لنماذج مختارة من القرآن الكريم.**

1–**تعريفها:** تعرّف الصفة المشبهة باسم الفاعل بأنها((اسم يصاغ من الفعل اللاّزم للدلالة على معنى اسم الفاعل))[2]،وسُمِيَّة مشبهة باسم الفاعل لأنّها تشبه اسم الفاعل في المعنى نّ اسم الفاعل يدل أحيانا عن صفة ما، إلاّ أنّ اسم الفاعل يحمل دلالة زمنية ضمنية، أمّا الصفة المشبهة فهي لا تقترن بالزمن وتشتق من الفعل اللاّزم أو مصدره غالبا، غير اسم الفاعل الذي يتعدى في عمله لمفعول به، كما أنّها في ثنايا دلالها صفة الثبوت نحو: سيّد وميّت: من سَادَ يَسُودُ ومَاتَ يموتُ وشيخ من شخ يَشِيخ[3]،يقول ابن مالك:((هي الملاقية فعلاً لازماً ثابتاً معناها تحقيقا أو تقديراً قابلة للملامسة والتجدد والتعريف والتنكير بلا شرط))[4]،يتضّح لنا من هذا التعريف أنّ الصفة المشبهة تدلّ على صفة متحققة فعلاً مثل قوله عزّ وجلّ((**اللَّهِ رَحْمَةُ**))أي أنّ رحمته ثابتة بذاته، وهي تدلّ كذلك على صفة يمكن إدراكها في الواقع سواء عبر الحواس أو الأثر أو التكرار.

يمكننا ممّا سبق أن نبيّن التشابه بين اسم الفاعل والصفة المشبهة فيما يلي كملاحظة:

- المشابهة في الاشتقاق لأنْ كلا منهما صفة مشتقة ينعت بها

[1] ينظر : مصدر نفسه، ص15

[2] عبد الراجحي–التطبيق الصرفي–دار المعرفة الجامعية، 1969،ص60.

[3] أحمد محد ابن أحد الحملاوي–شذا العرف في فنّ الصرف–دار الكتب العلمية بيروت لبنان ص97.

[4] ابن مالك–شرح التسهيل، هجر للطباعة والنشر ط1410،1هـ 1990م، ج2،ص417.

- الدلالة على الحدوث وفاعله أو من اتصّف به، فاسم الفاعل يدل على من وقع منه الفعل أو من قام به والصفة المشبهة تدل كذلك على ثبوت الصفة في من اتصف بها أي من الفعل أو اتصف بالوصف.
- قبول التأنيث والتثنية والجمع نقول(حسن، وحسنة، وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات)،كما تقول في اسم الفاعل(ضارب، ضاربة وضاربان، وضاربتان وضاربون وضاربات)[1]
- العمل النحوي، إلا أنّ يعمل بشروط أمّا الصفة المشبهة فهي عاملة في الأغلب بدون شروط.
- قبول "ألف ولام" التعريف.

**2– صياغتها:**

إنّ مسألة القياس والسّماع في الصفات المشابهة أمست جدلاً قائماً إلى اليوم لعدم الحسم فيها في الدرس الصرفي، وعليه سأذكر أشهر ما جئ من هذه الأوزان وسأوضّحها في المخططّ التالي:

[1] ينظر : الأنصاري بن هشام شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1996. ص371.

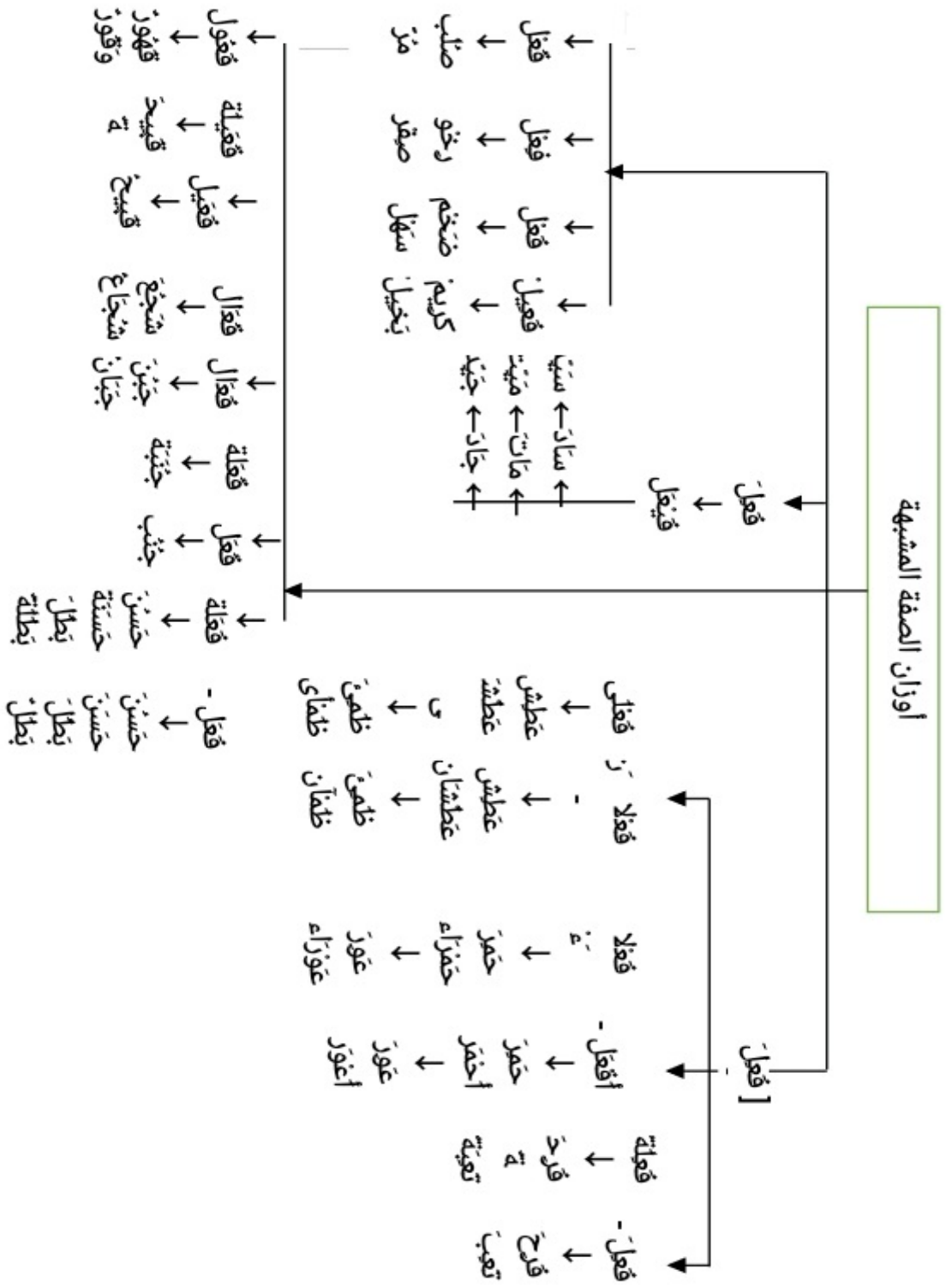


**بتصرف، التطبيق الصرفي ص61–62.**

### 3– إعمالها:

يتجلى لنا من شرح ابن عقيل في قوله:((أمّا بالنسبة لأعمالها فإنّه، ثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي، وهو الرفع، والنصب نحو "زيد حسن الوجه" في "حسن" ضمير مرفوع هو الفاعل و"الوجه" منصوب على التشبيه بالمفعول به، لأنّ "حسنا" شبيه يضارب فعمل عمله...))[1]

أي أنّ الصفة المشبهة ترفع فاعلا وتنصب مفعولاً به، لأنّ الأصل في الصّفة المشبهة تشتق من اللاّزم لكنّها قد تعمل عمل اسم الفاعل إذا توفرت فيها بعض الشروط نفسها شروط عمل اسم الفاعل.

والصفة المشبهة إمّا أن تكون بالألف واللام نحو السن أو مجردة عنها نحو "حسن". وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من:

- أن يقترن المعمول بـ"أل"، نحو الحسن الوجه، ومن الوجه.
- أن يكون مضافا لما فيه أل، نحو الحسن وجه الأب، وحسن وجه الأب.
- أن يكون مجردا من أل دون الإضافة نحو الحسن وجه أب وحسن وجه أب))[2].

إجمالا يمكننا القول أنّ الصفة المشبهة باسم الفاعل قاصرة بالوضع أيّ أنّها لا تتعدى إلى مفعول به بل تكتف بفاعلها ولعلّ هذا يعود إلى اشتقاقها من اللاّزم، غير أنّها تجري مجرى المتعدي العامل منه في رفع المعمول ونصبه فمع أنّها في الأصل لا تتعدى إلاّ أنّها قد تَعْدِلُ عن ذلك في بعض السياقات وتجري مجرى اسم الفاعل في عمله كأن ترفع فاعلا أو تنصب مفعولا، وهي على معنى الثبوت دون الحدوث كالحسن بخلا ف كالضارب، وذلك ما تبيّن لنا فيما سبق ذكره نشير إليه فقط بأن نُنَوِّهَ إلى أنّ اسم الفاعل يدل على الحدوث والتجدد، أمّا الصفة المشبهة فندل على معنى الثبوت لا تحدث فجأة ثم تزول بل تستقرّ في الموصُوف، لذلك لا يعتبر الزّمان في عملها كما يعتبر في عمله لأنّ الثبوت يقتضي الشيوع في جميع الأزمة فَلا يقيدّ بزمان دون الآخر.[3]

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ص154.

[2] ينظر المصدر نفسه ص155-156.

[3] المصدر نفسه بتصرّف.

***دراسة النماذج المختارة نحويا، دلاليا ووظيفيا:**

**النموذج الأول:** ((**إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا**))النساء17

**الصفة المشبهة:** عليماً حكيماً /**وزنها:** فَعِيل /**جذرها:** عَ لِ مَ حَ ك مَ / **نوعه:** ثلاثي

**الدراسة النحوية:** جاءت الصفة المشبهة في هذه الآية الكريمة بلفظتين عليماً وحكيماً خبر لكان غير عاملتان يرجع سبب اقترانهما "بكان "في تبين علم الله وحكمته في جميع الأزمنة لا انقطاع لهما فلم يأتي بلفظ (عالم)أو (حاكم)لأن صفة هنا تصبح مرتبطة بزمن دون آخر. أي احتمالية التغيّر والتجدد وهذا يتنافى وصفاته عزّ وجل

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** جمعت لفظتي(عليما) (وحكيمًا)على سبيل الصفة المشبهة لدلالتها على الثبوت والإشارة إلى أن العلم عند الله مقترن بالحكمة فلا يقتصر على الإحاطة بالواقع بل يتعدَّى إلى التصرّف فيها لما و أصلح الدوام والرسوخ الإنصاف الذاتي الثابت.

**النموذج الثاني :**((**مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ**))سورة هود24

**الصفة المشبهة:** البصير والسميع /**وزنها:** فَعِيل فَعِيل /**جذرها:** بَ صِ ر – سَ م عَ / **نوعه:** ثلاثي

**الدراسة النحوية:** جاءت الصفتان المشبهتان صفتان لله ولكمال قدرته على سبيل الثبوت والدوام وهذا ما يتناسب وساق الخطاب القرآني لكنها غير عاملتان لعدم توفر معمول رُفع أو نصب ولم يأت في قوله (باصر)ولا (سامع)لأنها تدلّ على الحدوث المؤقت والمتجدد أي أن حدث الرؤية والسمع يختص بزمن دون آخر وقد يكون موجوداً الآن وغير موجود مستقبلا والعكس وهذا يتنافى وصفات الله عز وجل وقدرته

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** تحيل الصفة المشبهة(البصير) على الذي يشاهد الأشياء كلّها ظاهرها وخافيها بغير جارحة أمّا (السّميع)فهو جّل جلاله لا يعزب عن إدراكه مسموع وان خفي فهو يسمع دون جارحة فهما صفتان ثابتتان دائمتان لا تتغيّران بزمن ولا حدث.

**النموذج الثالث:** ((**وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا**))الاسراء72

**الصفة المشبهة:** أعمى /**وزنها:** أَفْعَلَ /**جذرها:** عَ مِ يَ / **نوعه:** ثلاثي لازم

**الدراسة النحوية:** لقد وردت لفظة(أيمن) كصفة مشبهة لاسم الفاعل، ووقعت كخبر غير عاملة على معمولها فهي تصف وتخبر إن من أعرض عن الحق في الدنيا سيكون في الآخرة اشدّ عجزا وحرمانا فقد جاءت أعمى توحي على ثبوت لا التجدَّد فالعمى في الدنيا باختيار وفي الآخرة جزاء.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** الآية تُبيّن أن من كان في الدنيا أعمى عن الحق، لا يهتدي إلى الإيمان، فسيكون في الآخرة أشد عمًى عن طريق النجاة وأبعد عن الهداية.

فهو خسر البصيرة في الدنيا، فاستحق العمى والضلال الأكبر في الآخرة جزاءً لعناده[1]. نلاحظ من خلال السياق القرآني أنه إذا سبرنا غَور هذه الآية سنرى أنّ المقصود (بالأعمى) كصفة مشبهة وردت للدلالة على أعمى البصيرة وليس أعمى البَصَرْ، فمن كان أعمى عن الحق لا يبصر بصيرة الإيمان فقد حُرِمَ نور الهداية في الدنيا فهو في الآخرة أعمى حقيقة ومجازًا.

**النموذج الرابع:** ((**إِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**))البقرة186

**الصفة المشبهة:** قريب /**وزنها:** فَعِيلْ /**جذرها:** قَ رُ بَ / **نوعه:** ثلاثي لازم

**الدراسة النحوية:** جاءت الصفة المشبهة على وزن (فعيل) لتقع موقع الخبر في الديمومة المطلقة، فهي صفة ثابتة في الله عزّ وجل، فهي صفة ثابتة في الله عزّ وجل تمنع من ذاته لتبعث الطمأنينة في النفوس، فهو لم يقل (قارب)لأنها تدل على حدوث الفعل ووقتيته التي لا تفيد الرسوخ بل التجرد

**الدراسة الدلالية الوظيفية:** تدل الصفة المشبهة في الخطاب القرآني أنّ الله سبحانه وتعالى قريب من الأشياء قرب ألي لا يوصف بالزوال وإنّما هو ملا ذم لها أبداً، وغير مفارق بها فقر به منها يعني علمه بها سبحانه

**النموذج الخامس :**((**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً**))البقرة245

**الصفة المشبهة:** حَسَنَ /**وزنها:** فَعَلَ /**جذرها:** حَ س ن / **نوعه:** ثلاثي

**الدراسة النحوية:** جاءت الصفة المشبهة حسنا نعتا لقرضاً لم تمل على معمولها بل جاءت بصيغة (فَعَلَ)(حَسَنَ) لأنّها صفة ثابتة للقرض، وقعت صفة فلم تتوفر على شروط إعمالها

[1] ينظر ابن كثير ص143

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** إنّ الصفة المشبهة في هذه الآية(حَسَنَ)تدلَّ على كلَّ مبهج مرغوب فيه وهي ما ناقض القبح ، يقول الشوكاني ((حسنا أي طيّبة به نفسه من دون مَنٍّ وأَذَى))[1] أي قرضًا جيّدًا في نوعه ونيته ووسيلته "فحسن" مقترنة بالقرض من حيث أنّ هذا القرض يكون متسما بشروط وسمات عالية حتى يكون الجزاء مضاعفاً فلا يأتي الثواب إلاَّ بصفته فهو وصف معنوي يقيدَّ القرض بجودة ظاهرة وأخرى باطنة فالصفة المشبهة هنا تظهر عظمة العمل المطلوب وترفع من قيمته الايمانية.

**النموذج السادس:**((**وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا**))الكهف28

**الصفة المشبهة:** فُرُطًا /**وزنها:** فُعُل /**جذرها:** فَ ر طَ / **نوعه:** ثلاثي لازم

**الدراسة النحوية:** جاءت الصفة المشبهة(فرطا) بضمْ الفاء والعين وهي من الأوزان النادرة خبر عن صفة ثابتة في الأمر لا التحَدّ، وقد جاءت نصف الحال الدائمة لأمره ولم يقل (فارط)لأنّ المقصود ليس صاحب الهواء فرط مرّة، بل هي صفة ثابتة في حاله سلوكه لذلك كانت الصيغة الأدق.

**الدراسة الدلالة والوظيفية:** تدل الصفة المشبهة في الخطاب القرآني المشار اليه، أنّه بعد اتباع الهوى وحدوث الفرط أي تعدّ الحد في العصيان والإمتناع عن طاعة أوامر ربّه إسرافا وتقصيراً في الطاعة[2]، أي أن أمره أصبح خارجاً عن الجادة متروكا للهوى لا ضابط له ولا ميزان تعّدى به عن طريق الحق.

**النموذج السابع:** ((**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ**))يس80

**الصفة المشبهة:** الأخضر /**وزنها:** أفْعَل /**جذرها:** خَ ضَ رَ / **نوعه:** ثلاثي لازم

**الدراسة النحوية:** جاءت الصفة المشبهة الأخضر نعتا للشجر تابع للموصوف كصفة ثابتة وملازمة للشجر وهي الاخضرار ولم يقل(حاضر) فتصبح تحمل الزمن الحاضر أم غيره وتتعلق بمن يقوم بالفعل حاليا، وهذا لا يجوز بلاغيا فالأخضر هو من اتصف بالخضرة وصفا دائما.

[1] محمد ابن علي الشوكاني, الجامع بين فني الرواية والدراية, دار النوادر الكويتية, (1421هـ_2010م), ج1, ص186

[2] ينظر تفسير ابن كثير، ص234

**الدراسة الدلالية والوظيفية** : ورد في تفسير الطبري "أنهم كانوا يستوقدون من شجرين هما المرخ والعفار فإذا أخذ الرجل منهما عودًا أخضر، فحكَّ أحدهما بالآخر تولدت نار من جرّاء"[1] احتكاكهما وكان هذا ردًا على منكري البعث، فصفة الأخضر ارتبطت بالشجر أي الشجر الحيّ الرطب بالماء يخلق منه ناراً فهو قادر على إخراج الضدّ من الضدّ سبحانه.

**ثالثا: صيغ المبالغة دراسة نحوية، دلالية، ووظيفية لنماذج مختارة من القرآن الكريم.**

1- **تعريفها**: جاء علي لسان جار الله قال سيبويه:((وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه. إذا كان على بناء فاعل يريد: نحو شراب وضروب ومنحار))[2]،نستشف أنّ صيغة المبالغة تجري مجرى اسم الفاعل فهي تشبه اسم الفاعل لكنّها تحمل معنى المبالغة والتكثير، فهي أسماء مشتقة من أفعال للدلالة على معني اسم الفاعل من تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة به لذلك سميّت صيغ مبالغة،((وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي))[3]،قد عرّفها اميل بديع يعقوب بأنّها:((ألفاظ تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل مع زيادة المعنى وتوكيده))[4]أي أن صيغ المبالغة تكثّف المعنى وتؤكدّه وتزيد في قوّة دلالته فهي لا تكتفي بالدلالة على الفاعل فقط بل تتجاوز إلى التوثيق والتأكيد بقوّة ورسوخ وشدّة.

[1] ينظر تفسير الطبري، ص314

[2] القاسم ابن حسين (لخوارزمي)–شرح المفصل في صانعة الإعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، مجلد01، ط1، 1990.ص101.

[3] ينظر التطبيق الصرفي ص60.

[4] اميل بديع يعقوب–المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب، المؤسسة الحديثة للكتاب ط1،لبنان2011م، ص204.

## 2- صياغتها:

جاء على لسان الحملاوي بأنّ صيغة(فاعل)تحوَّل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث إلى أوزان خمسة مشهورة، وتسمى صيغ المبالغة كما أنّه سمعت. ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة سنوضّحِها في المخطط التالي[1]:

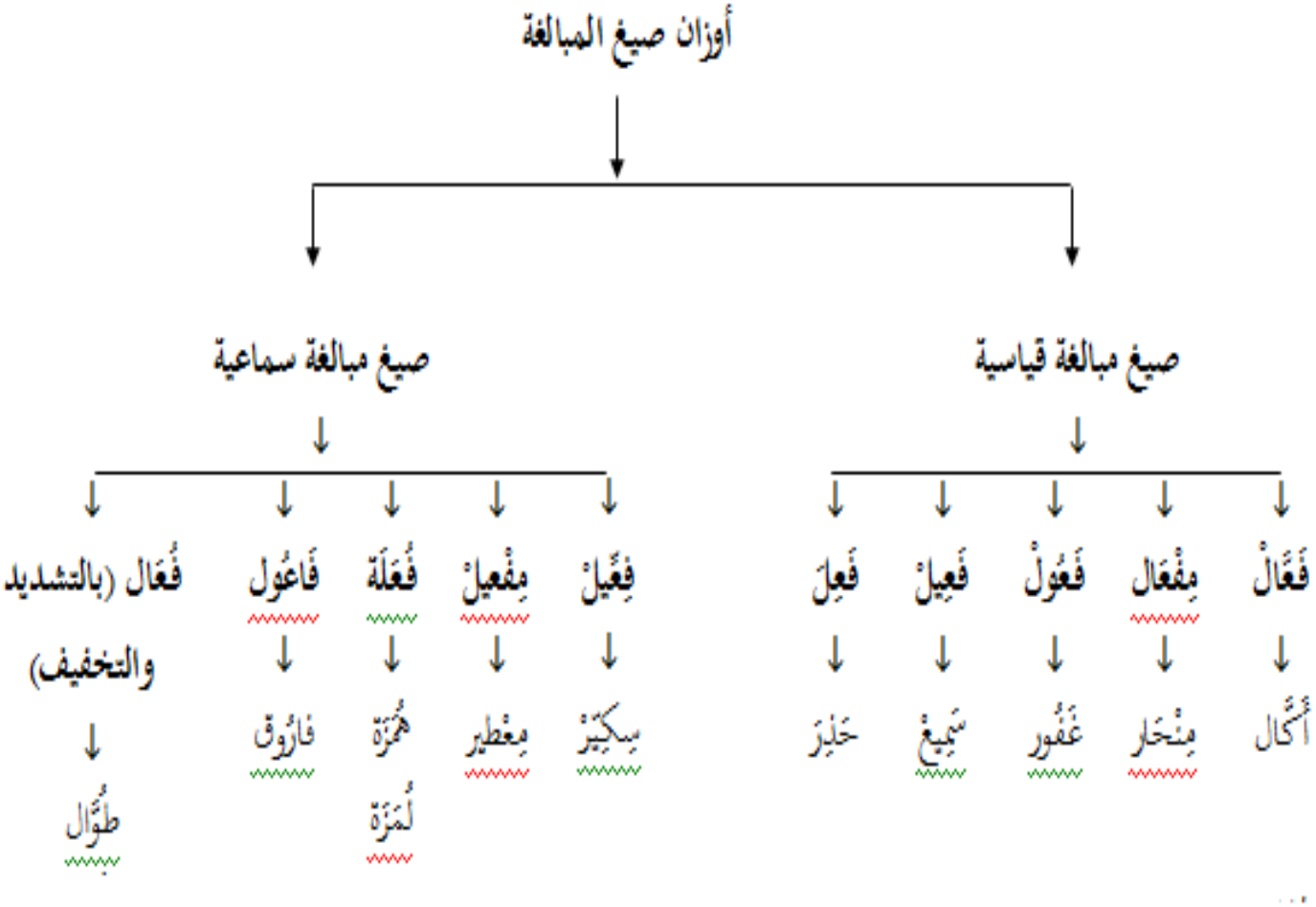


[1] أحمد الحمدوي، بتصرف، ص94-95

**3– إعمالها:**

تعمل صيغ المبالغة عمل الفعل الذّي أُخذت منه، فترفع فاعلاً فقط إذا كان الفعل لازماً، وترفع فاعلاً مع نصب مفعولاً به إذا كان الفعل متعديا وتعمل في حالتين:

- أن تكون صيغة المبالغة مقترنة بـ "ال" فتعمل بلا شروط.
- أن تكون مجرّدة من ألف ولام التعريف فتعمل:[اذا دلت على حال واستقبال فقط–إذا كانت تعتمد على مبتدأ أو الموصوف أو نفي أو استفهام أو نداء][1].
- إذا كان من لازم رفعت فاعلا وان كانت من متعدّي رفعت فاعلاً وتعدّت لنصب مفعول به.

**ملاحظة:**

يشترك اسم الفاعل وصيغ المبالغة في كونهما يصاغان من الفعلين الثلاثيين[فَعَلَ]و[فَعِلَ]نحو: ضَرَبَ فهو((ضَارِبٌ))على وزن((فاعل))فهو((تَضْرابٌ))على وزن((تَفْعَال)).أو مهموزًا نحو:

((سأل))فهو((سائل))ومنه((تَسْأل))أو أجوفًا نحو: طَافَ فهو طائف ومنه تَطْوَافٌ[2].

كما أنْ اسم الفاعل لا يدل على المبالغة والتكثير في الحدث في حين تفيد صيغ المبالغة ذلك لحد المعنى بلوغه أقصاه، فالمبالغة ما حوّل من فاعل إلى[فعَّال]أو[فَعُول]أو[مفعال]بكثرة أو[فَعِل]أو [فَعِلٍ]بقلة

***دراسة النماذج المختارة نحوياً، دلاليا ووظيفياً:**

**النموذج الأول:** ((**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ**))النساء34

**صيغة المبالغة:** قوّامون /**وزنها:** فَعَّال /**جذرها:** ق و م / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسية النحوية:** جاءت صيغة المبالغة في هذه الآية قوّامون ضمن جملة اسمية لإفادة الدوام والاستمرار وجاءت صيغة المبالغة عاملة لأنها تعلقت بالجار والمجرور (على النساء)واختيار صيغة(فَعَّال)دون (قائم)للدلالة على الاستمرارية والتكثيف.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** قوَّام هي صيغة مبالغة على وزن فعَّال يُعْنَى بها مبالغة من القيام على الأمر بمعنى حفظه ورعايته ((والرّجال قوّامون على النساء، أي قوامون عليهم بالأمر والنهي– والإنفاق والتوجيه كما يقوم الولاة على

[1] ينظر: عبد الرحمن معوّض، أعمال صيغ المبالغة، مدونة بتاريخ الثلاثاء18جويلية2017ص2،3. .Elnahmammeawd bPogspor.com

[2] ينظر ايميل يعقوب المعجم الوافي ص320.

الرعيّة ومجيء الجملة الرجال قوّامون))[1]تختص بصفة القوامة للرجال مع المبالغة فيها حتى تبلغ النهاية لتدل على الشمول في النفقة، والرعاية والمسؤولية، الحماية والتدبير والسلطة الإدارية والتنظيمية داخل الأسرة على وجه الإلزام والتحفيز.

**النموذج الثاني:**((**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**))الملك01.

**صيغة المبالغة:** قدير /**وزنها:** فَعِيل /**جذرها:** ق د ر / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسية النحوية:** وقعت صيغة المبالغة خبرًا هي ليست عاملة لعدم وجود معمول لحق، وقد وقعت خبراً فهي لم تعتمد على ما يوجب إعمالها.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** جاءت صيغة قدير وصفاً يشير للمبالغة في القدرة لأنّ الله عزّ وجل ثناؤه بليغ القدرة فهو القادر على كل شيء فصيغة (قدير)أبلغ في الوصف بالقدرة من(القادر)اسمك الفاعل، وتؤكدّ قدرة الله ودوامها وشموليتها أي القدرة المطلقة لله وحده.

**النموذج الثالث:** ((**وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ**))القلم10

**صيغة المبالغة:** حلاّف /**وزنها:** فعّال /**جذرها:** ح ل ف / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسية النحوية:** جاءت صيغة المبالغة غير عاملة لعدم توفر شروط عملها لذا جاءت نكرة مجرّدة فلم ترفع فاعلا ولم تنصب مفعولا بل وقعت مضاف إليه، نعت تكمل بناء التركيب الاسم فجاءت حلا في للإحالة على ثبوت الفعل في صاحبه ولم يقل(حالف) على سبيل اسم الفاعل الذي بدل على التجدّد أحيانا لأن الغرض في هذا السياق القرآن يتوجب ترسيخ صيغة بصاحبها والمبالغة في اتصافه بها.

**الدراسة الدلالية و الوظيفية:** صيغة المبالغة حلاّف يقصد بها كثير الحلف جاء في تفسير كثير الحلف بالحق والباطل الذي يكثر من الخلف مستهينا بعظمة الله[2]،فهي تشير إلى قبح الفعل وتدل على ثبوت الفعل وغلبته وترسيخه وليست حدثا عابراً.

[1] انظر تفسير ابن كثير، ص300

[2] الصابوني، صفوة التفسير، شركة الشهاب قصر الكتاب، الجزائر، ج3ص426.

**النموذج الرابع:** ((هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ))القلم11

**صيغة المبالغة:** همّاز مشّاء /**وزنها:** فعّال /**جذرها:** ه م ز م ش ي / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسية النحوية:** ورد صيغة المبالغة "همّاز" و"مشاء" بدلان تحملان معنى الصفة الشديدة فهما غير عاملتان لكونهما لم تتوفرا على شروط إعمالهما فلا ترفعان فاعلا وتنصبان مفعولاً بل جاءت لتأكيد المعنى العام للتركيب بتلاحم أجزاءه ، فهي توحي على ثبوت والاستمرار وتأكيد الصفة وترسيخها وجاءت صيغة المبالغة همّاز. ومشاء عدولاً عن اسم الفاعل (هامز وماشي)لأنّها في سياق يوحي على الكثرة الفعل وليس الحدث والفعل في زمن معين على سبيل (اسم الفاعل)

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** تدل الصيغتان على المبالغة في الوصف "فالهمّاز كثير الهمزة وأصل الهمز: الطعن بعود أو يد وأطلق على الأذى بالقول في العيبة على وجه الاستعارة "[1]وشاع ذلك حتى أصبح كالحقيقة فصيغة المبالغة...راجعة إلى قوّة الصفة، فإذا كان أذى شديدًا فصاحبه همّاز حتى وان تكررّ، أمّا "المشاء" بالميم فهو ذلك الذي ينم بين الناس ووصف بالمشاء للمبالغة، فالمشي استعارة لتشويه حاله بأنّه يحتشم المشقة لأجل النميمة[2]

**النموذج الخامس:** ((وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا))المعارج21

**صيغة المبالغة:** منوعًا /**وزنها:** فعول /**جذرها:** مصدر الفعل الثلاثي م ن ع / **نوعه:** ثلاثي مجرد

**الدراسية النحوية:** وقعت صيغة المبالغة داخل التركيب القرآني حالاً نكرة وهي عاملة، نصبت مفعولا به محذوف تقديره "مَنُوعًا الخَيْرَ"، فالتركيب يصوّر صورة الطبيعية الأنانية للإنسان غير المتّحلي بالإيمان فإذا مسّه خير أمسكه عن غيره بُخْلاً وشُحا.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** تدل صيغة المبالغة على الطبع والاعتياد المترشح في الإنسان الذي أصابه الخير مع غيره عنه وهذا على سبيل الثبوت لهذا الطبع وترسيخه في صاحبه، وقد اختيرت(منوعًا) بدل(مانع)للإيحاء على أنّه لا يمنع مرّة فهو دائم المنع حتى صار طبعه وسمته فهي تصف حال أنانيته اللاّأخلاقية وهذا يتماشى وغرض الآية الكريمة.

[1] الصابوني، المرجع السابق، ص472

2 محمد الطاهر (ابن عاشور)، تفسير التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر، 1984، ج29، ص72

**النموذج السادس:** ((**وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا**))الانسان21

**صيغة المبالغة:** طَهور /**وزنها:** فعول /**جذرها:** ط ه ر / **نوعه** : ثلاثي مجرّد

**الدراسية النحوية:** جاءت صيغة المبالغة في تركيب نعتا لشراب وهي نكرة منصوبة تابعة لمنعوت منصوب فقد وعت الشراب بأنّه طاهر مطهّر في ذاته، وهذا على سبيل خدمة التركيب في تبيين وإظهار معنى المعنى

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** تدل صيغة على الطهر الذاتي وأنّه مطهر لمنّ يشربه، أي ذو أثر دائم، ثابت مستمر، أي شديد الطهارة والنقاء والعذوبة فهو يطههم حسيّا ومعنويًا فيزيل الحسد والحقد والغل والأذى وسائر الأخلاق الذميمة؛ فوظيفة طهورًا في السياق القرآني تُعْنى بما هو أعلى من مجرّد النقاء فهي تحيل على كل جوانب النعم الإلهية(حسي، نفسي، روحي).

**النموذج السابع:** ((**يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا**))نوح11

**صيغة المبالغة:** مدراراً/**وزنها:** مِفْعَال /**جذرها:** د ر سَ / **نوعه** : ثلاثي مجرّد

**الدراسية النحوية:** وقعت(مدراراً) صيغة المبالغة في التركيب القرآني حالاً، وهي تصف حال نزول المطر.

بكونه متكررًا غزيرًا، وتعتبر في هذا الموضع عاملة لتوفرها على أهم مواضيع عمل صيغة المبالغة وهو اعتمادها على موضع الحال، واعتمادها على معرفة (السماء)

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** جاءت صيغة المبالغة(مدرارًا) للدلالة على ثبوت واستمرار هُطُول المطر حتى أصبح مدراراً، وهي من درّ: أي السيلان والانصياب يقال:((درّت السماء أي أمطرت مطراً متواصلا غزيرًا[1] ووظيفتها داخل السياق القرآني تصوير جزء الاستغفار بعطاء متجدّد كثيف من المطر النافع.

[1] ينظر: معجم لسان العرب–ابن منظور، مصدر سابق، ص294.

# الفصل الثاني:

## اسم المفعول: اسم التفضيل، ظرفي الزمان والمكان، اسم الآلة

**أولا: إسم المفعول دراسة نحوية، دلالية ووظيفية لنماذج مختارة من القرآن الكريم:**

**1- تعريفه:**

يعرّف اسم المفعول بأنّه((الاسم الذي يصاغ للدلالة على الحدث ومن وقع عليه، على وجه التجدد والحدوث))[1]أي أنّ اسم المفعول في دلالته تؤول إلى الثبوت الذي يقتضيه السياق، فهو دال على الحدث ومفعوله نحو: مَضْرُوب، ومُكْرَمْ، أي أنّه ما أخذ من المصدر ليدل على وقوع الحدث عليه ولم يكن سبب ولا مسبب فيه فمضروب دال على حدث الضرب وعلى أنّ الضرب قد وقع عليه ولم يتسبب فيه، وعرّفه الهاشمي بأنه اسم مصوّغ من مصدر الفعل المبني للمجهول لدلالة على من وقع عليه الفعل[2]حاملا معنى التجدد والحدوث من هنا يمكننا القول أن اسم المفعول هو اسم مأخوذ من مصدر الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه الفعل على وجه الحدوث

**ملاحظة:**

-يتشابه به اسم المفعول واسم الفاعل، في الدلالة، فمن العلماء اللّغويين وكذا الباحثين من رأي أن اسم المفعول يدل على الحدوث وقالو أنّه قد يدل على الثبوت، وكذلك على الزمن وغيره كاسم المفعول.

-اسم المفعول في أصله يأت دالاً على الحدوث والتجدّد يدل على معنى حادث غير دائم الملازمة لصاحبه مع وجود قرينة للدلالة على ثبوته ودوامه

-يدل اسم المفعول على الزمن الماضي نحو: هو مَقْتُولٌ أي قُتِل أو الاستقبال نحو: المسلوب غداً مله وأهله فقد دلّ على زمن المستقبل لاقترانه بظرف الزمان "غداً"

-قد يدل اسم المفعول على الاستمرارية.[3]نحو: يد محمد مكسورة منذ شهر

-قد يدل اسم المفعول محل اسم الفاعل ويدل دلالاته

**إذن يمكننا الإيجاز بالقول:**

*يدل اسم المفعول على جميع الأزمنة.

*يأتي للدلالة على الحدوث.

*إذا دلّ على الثبوت يكون حينها صفة مشبهة

[1] الفاكهي عبد الله، شرح كتاب الحدود في النحو تح متولي الدميري، القاهرة، ط2،1993ص189.

[2] الهاشمي أحمد، القواعد الأساسية للّغة العربية ص241.

[3] ينظر: عباس حسن-النحو الوفي، دار المعارف، ط15، ج3، ص277.

**2- صياغته:**

يصاغ اسم المفعول من الثلاثي المبني للمجهول على وزن مَفْعُول نحو: ضُرِبَ-مضروب، فإن كان الفعل أجوف نحو: قال، باع التقى في اسم المفعول حرف علّة، فتحذف أحدهما نحو: مَقُول مبِيْع والأصول مقوول ومبيوع[1].

-كما أنّه يأتي عل وزن فعيل كقتيل وجريح

-وقد يجيء مفعولٌ مراد به المصدر كقولهم: ليس لفلان مَعْقُول أي عَقْلَ وما عنده معلوم أي علم[2].

-وقد يكون على وزن

أما من غير الثلاثي فيكون كاسم الفاعل، ولكن بفتح ما قبل الآخر نحو: مُكْرَم-مُعَظَّم-ومُسْتَعَان به.

- **ملاحظة**

هناك صيغ سماعية لاسم المفعول نذكرها:

فَعِيل نحو حَبِيبْ-قتيل-قريح-كحيل بمعنى محبوب- مقتول- مقروح - مكحول

فِعْل نحو ذِبْح-قِطْف-طِحْن بمعنى مَذْبُوح-مَقْطُوف-مَطْحُون

فَعَل نحو خَبَط-نَقَض-قَنَص بمعنى مَخْبُوط-مَنْقُوض-مَقْنُوص

فُعْلة نحو أُكْلَة-مَضْغَة-لُعْنَة بمعنى مَأْكُول-مَمْضُوغ ومعلون[3].

**3- إعماله:**

((يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول كاسم الفاعل في الشروط))[4]

أي أنّ حكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمجهول، فيرفع المفعول كما يرفعه فعله نحو قولك: ضُرِبَ الزيدان تقول أَمَضْرُوب الزيدان

-وان كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو "المعطي كفاف يكتفي" فالمفعول الأوّل: ضمير مستتر عائد على الألف واللام، وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل، وكفافا المفعول به الثاني.

-ويجوز أن يضاف اسم المفعول إلى معموله المرفوع، فيُجَرَّ بالإضافة نحو: زيد مضروبَ الرأسِ، وسعد محمود السريرة، فإنّ أصل تلك المجرورات مضروبٌ-رَأسُه-سعدٌ مَحْمُودَة سَرِير لُه.

---

[1] السيوطي جلال الدين-شرح القصيدة الكافية في التصريف، تح ناصر حسن على، المطبعة التعاونية، دمشق، د ط1409هـ/ 1989ص51..

[2] عبد الحملاوي. شذا العرف في فن الصرف ص96.

[3] النادري محمد اسعد، نحو اللّغة العربية، المكتبة العصرية الطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، ص158-159.

[4] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، مصدر سابق، ص370.

ملاحظة:

يمكننا أن نستشف أن هناك فرقين بين "اسم المفعول" و "اسم الفاعل" هما:

1-أنْ اسم الفاعل يؤخذ من الفعل اللاّزم، والمتعدي معًا، أما اسم المفعول لا يؤخذ إلاّ من الفعل المتعدي، إلاّ أن يكون مع الظرف أو الجار والمجرور[1] ، أي أن اسم المفعول يحتاج دائما إلى مفعول به ظاهراً أو مقدر يتيم المعنى وإذا لم يكن متعديا، لا نجد مفعولاً فيعوّض عنه بجار ومجروراً وظرف يدل على من علي الفعل.

2-يجوز في اسم المفعول إضافته إلى فاعله نحو: زيد مَضْرُوبٌ عبدُه، فإضافة المفعول به (مضروبٌ عبده)إلى الفاعل(عبده)، أمّا اسم الفاعل فلا يجوز أن يضاف إلى مرفوعة (فاعله)لأنّك تكون قد أضفت شيء إلى نفسه من حيث المعنى وهذا لا يجوز لغة[2].

***دراسة النماذج المختارة نحويا دلاليا ووظيفيا**

**النموذج الأول ((لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ))**الواقعة50

**اسم المفعول:** مجموعون /**وزنه:** مفعول / **جذره:** ج م ع / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** جاء اسم المفعول (مجموعون) عامل ضمنيا إذ وقع في هذه الآية موقع خبر إنّ المعمول(هم)ضمير مستتر تقديره (لمجموعون الله إياهم)أو (المجموعون هم)

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** اسم المفعول في هذه الآية الكريمة جاء للدلالة على الكافرين بوقوع يوم البعث أي سيجمعون إلى((عرصات يوم القيامة ولا يغادر منهم أحد))[3]وقد تم اختيار اسم المفعول تأكيدا وثبوتا على حصول الفعل كواقع حاصل لا ريب فيه ولا شك كما تبيّن لفظة(مفعول) أنّ الناس ليسوا فاعلين بل مفعولاً بهم يوم الحشر فالجمع عام وشامل دون استثناء.

**النموذج الثاني: ((وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا))**الاسراء13

**اسم المفعول:** منشورا/**وزنه:** مفعول / **جذره:** ن ش ر / **نوعه:** ثلاثي متعدّ

[1] ابن هشام الأنصاري ، المصدر السابق، ص370.

[2] ينظر نفس المصدر.

[3] ينظر تفسير بن كثير ص259.

**الدراسة النحوية:** جاء اسم المفعول عاملا في مفعوله مقدّر وتقدير الكلام((كتاباً منشوراً فيه ما عمله)،وقعت منشورًا نعت لـ كتابا وهي من شروط عمل اسم المفعول، هنا يتوافق عمل اسم المفعول والغرض من السياق وهو تقوية الدلالة لوضوح المشهد فصيغة اسم المفعول عامل تعبّر عن حدث وقع وانتهى.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** جاء في تفسير ابن كثير منشوراً داخل السياق القرآني أي يبرز له كتابه الذي فيه جميع عمله من خير وشرّ، يلقاه منشوراً: أي مفتوحاً يقرأه بنفسه.[1]إذ بيّن اسم المفعول حال الكتاب فهو ظاهر لإخفاء فيه فهي دلالة على العدالة الإلهية وقد جاء لفظ منشوراً ليبّين بأنّ الكتاب هو من وقع عليه فعل النشر ولو جاء ناشراً لاختلف المعنى وأصبح الكتاب هو من قام بفعل النشر لشيء ما.

**النموذج الثالث:** ((**جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ**))ص50

**اسم المفعول:** مُفَتَّحَة /**وزنه:** مُفَعَّلَة / **جذره:** ف ت ح / **نوعه:** ثلاثي متعدي

**الدراسة النحوية:** عمل اسم المفعول عمل فعله لتوفر شروط عمله إذ جاء نكره منون الأبواب نائب فاعل لاسم المفعول جار ومجرور متعلق بـ(مفتحة)، وجاءت بصيغة اسم المفعول لا اسم الفاعل لأنّ الفتح قد وقع استعداداً لاستقبالهم أما (فاتح)أي من قام بالفعل فالأبواب لا تحتاج لمن يفتحها بل هي جاهزة للضيافة في الجنة ونعيمها

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** تظهر وتبين الآية بان أهل الجنة سيدخلون "جنات عدن" أي جنات يقيمون فيها دائما أبدا، وهي مُهيأة لهم ومفتوحة الأبواب ترحيبًا وتشريفًا.فهي دلالة على الراحة، والكرامة، وسهولة الدخول بلا عناء ولا تأخير[2]جاءت مفتحة إذ تم فتحها بشكل متكرّر أو مبالغ فيه وهو يتناسب ووصف الجنّة فجاء للدلالة على الاستقبال أي أن الأبواب مفتوحة سلفًا في استقبالهم والقصد جاء خفيا فالفتح حاصل وثابت وهذا ما يثبته الإعجاز القرآني فالخطاب معجز يدل على عظمة الله وقدرت.

**النموذج الرابع:** ((**ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ**))هود103

**اسم المفعول:** مجموع مشهود /**وزنه:** مفعول / **جذره:** ج م ع – شَ هـ د / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

[1] ينظر المصدر نفسه ص82..

[2] ينظر تفسير بن كثير ص260.

**الدراسة النحوية:** جاء اسم المفعول " مَجْمُوعٌ" عاملا عمل فعله(فالناس) نائب فاعل و (مجموع) قام مقام الفعل في رفع(الناس).وقد جاءت (يوم مجموع) باسم الفاعل في هذا الموضوع لأن الذهن ينصرف الى من يقوم بالفعل وهو جلّ جلاله(الله) ،أما (مشهود)فقد جاءت غير عاملة لأنها نعت كما لا وجود لمعمول يعمل عليه فهي تبيّن عِظم وهول ذلك اليوم وشهادة الجميع عليه.

**الدراسة الدلالة والوظيفية:** الآية تُبيّن أن ذلك اليوم – يوم القيامة – هو اليوم الذي يُجمع فيه الناس كلهم للحساب، لا يُترك منهم أحد فإسم المفعول دل على اليوم الذي سيقع فيه الحدث وهو يوم مشهود، تحضره الملائكة والخلق أجمعون، ويشهدون فيه أهوال الحساب والجزاء. [1]يدل اسم المفعول على أنّ الناس قد جمعو بالفعل أي أنّ الفعل قد وقع عليهم في يوم محدّد فهو يوم القيامة وقصد به التأكيد على النتيجة المحققة أمّا اسم المفعول (مشهود)فهو الذي شُهِد أي يحضر الناس هذا اليوم ويشهدون ما يقع فيه من أهوال وحساب وجزاء وقد قدّم (مجموع)لأنه يدل على الفعل الأوّل يوم القيامة وهو(الجمع) ثم(مشهود)لأنّه يدل على النتيجة والمشهد الذي يليه وهي صورة تصوّر مشهد الحشر يوم لا ينفع لا مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم وعمل صالح في الدنيا فكلّ الجوارح ستشهد على صاحبها ذلك اليوم الموعود.

**النموذج الخامس:** ((**وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا**))الاسراء45

**اسم المفعول:** مستورًا /**وزنه:** مفعول / **جذره:** س ت ر / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** -جاء اسم المفعول (مستورًا)غير عامل عمل فعله فقد وقع صفة منصوبة [حجابًا]فليس لها معمول ظاهر كما أنه لم تتوفر فيه شروط جمل اسم المفعول فلم يعتمد على نفي والاستفهام أو موصوف يعمل عمل الفعل كما أنّ السياق داخل التركيب ورد وصفا لحال الحجاب بأنه مستوراً ولربما أراد بها "حجاجاً ساتر" فيظهر أنهّ على وزن اسم المفعول لكنه يراد به اسم الفاعل على سبيل الملاحظة

**الدراسة الدلالية ووالوظيفية:** يبيّن اسم المفعول "مستوراً "في الخطاب القرآني أنّ الله جعل حائلا غير محسوس يحول بين الكافرين وبين إدراكهم للقرآن أو انتفاعهم به "فمستوراً "جاءت نعتا للحجاب أي أنّ الحجاب خفي فهو

[1] ينظر تفسير بن كثير، ص260.

محجوب مثل الغشاوة التي تمنع الرؤيا و لا تدرك بالحواس، فهو تصوير لبلادة الكافرين وفقدانهم للهداية فهم لا يفقهون من الحق شيئا رغم وضوح الرسالة.

وقد بين الأخفش ذلك فقال((وقال حجاباً مستوراً))لأنّ الحجاب هنا هو الساتر فقد يكون اسم الفاعل في لفظ المفعول (مستوراً) [1]

**ثانيا:اسم التفضيل دراسة نحوية، دلالية ووظيفية لنماذج مختارة**

1- **تعريفه:** هو ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره[2] أي أنّ اسم التفضيل يدل على صفة في شيء معيّن(الموصوف)وقد اتصف بالفعل أكثر من غيره أي يدل على التفاضل في أنّ الموصوف فعل الفعل أكثر من غيره نحو: زيد أكرم من عمرو، فكلاهما كريم، لكن زيد أكثر كرما فاسم التفضيل يدل على أنّ هناك مشاركة في الصفة لكن مع زيادة أحد الطرفين، أي أنّ اسم التفضيل هو صفة مشتقة من فعل تدل على أنّ شيئا اتصف بالفعل أكثر من غيره، وهذا ما أكدّه الحملاوي في تعريفه لاسم التفضيل بقوله: هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة[3] ،أي أنّ المصدر هو الأصل الاشتقاقي باعتباره مصوغا منه، أي فرع عنه لكن الأصل هو الفعل وسنوضح صياغته فيما يلي:

2- **صياغته:**

يقاس اسم التفضيل كالآتي:

*أن يأتي على أَفْعَلَ نحو زيد أكرم من عمر، وهو أعظم منه وخرج عن ذلك[خَيْرٌ-شَرٌ-حَبّ]نحو [خَيْرٌ منه]و[شَرٌمنه]أتت بغير همزة.

كما أنّه ثم تحديد شروط صوغ اسم التفضيل.

- أن يكون له فعل فلا يصاغ ممّا لا فعل له أي من أسماء جامدة
- أن يكون الفعل ثلاثي مجرّداً فلا يقبل من المزيد مثل(استخرج، انطلق)
- أن يكون الفعل متصرّفا(له ماضي ومضارع وأمر)لا جامداً فلا يصاغ من مثل: عسى-ليس-بئس.
- أن يكون قابلا للتفاوت أي أن تكون الصفة قابلة للزيادة والنقصان بين الأشياء

[1] ينظر: قوافزة محمد حسن ، الدلالة الزمنية للأسماء في اللّغة العربية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد42، العدد01، 2015 ص11.

[2] الأستراباذي (رضي الدين): شرح الكافية ابن الحاجب، تحقيق إميل يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1998،1، ج3.ص512.

[3] أحمد الحملاوي شذا العرف في فن الصرف، ص106.

- أن يكون تاما غير ناقص مثل كان، صار.
- أن يكون مثبتا غير منفي فلا يصاغ من ما علم-ما نسي.
- أن يكون الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء، فلا يصاغ ممّا دل على لون، عيب نحو: خضر،عور.[1]

أن لا يكون الفعل مبنيّ للمجهول أي يجب ان يكون الفعل مبنيا للمعلوم فيكون فاعله مذكورًا أو مفهوما فيسند الفعل إلى فاعله الحقيقي لأن اسم التفضيل يدل على المفاضلة بين فاعلين أو موصوفين بالفعل فإذا غاب الفاعل بالبناء للمجهول اختل شرط المفاضلة.

**3-إعماله:**

يقول ابن هشام الأنصاري((وأما أفعل التفضيل فيجوز أن يعمل عمل فعله إذا أضيف إلى نكرة واقترن لمن الجارة))[2].أي أنّ اسم التفضيل يمكن أن يعمل عمل فعله الأصلي فيرفع فاعلاً أو ينصب مفعولاً ولكن:

- أن يضاف إلى نكرة. نحو زيد أفضل رجلٍ هنا رجل نكرة مضافة إلى اسم التفضيل أفضل على وزن "أفعل" يعمل عمل فعله فيرفع زيدٌ.
- أن يقترن "لمن" الجارة. نحو: زيد أكرم من عمر خلقاً.
- أن يتوفر على شروط عمل اسم الفاعل(كالاقتران ب(ال)أو يعتمد على نفي أو استفهام[3].

***دراسة النماذج المختارة دراسة نحوية، ودلالية ووظيفية:**

**النموذج الأول: ((قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ))**آل عمران15

**اسم التفضيل:** خير /**جذره:** خَ يَ رَ / **نوعه:** ثلاثي مبني للمعلوم

**الدراسة النحوية:** جاء اسم التفضيل عاملا عمل فعله لانه رفع مبتدأ محذوف تقديره (هو)لأنّ غرض السياق القرآني هذه الآية هو تفضيل معنوي ما عند الله خبر من متاع وقد جاء عاملا لاقترانه بمن.

[1] ينظر أحمد الحملاوي، مصدر سابق، ص107

[2] ابن هشام الأنصاري شرح قطر الندى وبل الصدي ، مصدر السابق، ص166.

[3] ينظر: تفسير الطبري ، مصدر سابق، ص260.

**الدراسة الدلالية والوظيفيه:** -ورد لفظة خير على سبيل اسم التفضيل لتبيّن المقارنة بين ما ذكر قبلها من متاع الدنيا وبين ما بعدها من نعيم الآخرة وهي تدل على أن ما عند الله أعظم وأبقى وأشرف من كلّ ما يتفاخر له الناس في الدنيا[1]،فهناك مفاضلة في نعيم الآخرة الأبدي على متاع الدنيا الزائل بزوالها بغرض الوعظ.

**النموذج الثاني:** قوله تعالى:((**الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا**))التوبة97

**اسم التفضيل:** أشدّ/ **وزنه:** أفعل /**جذره:** شَ دَ دَ / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** وقع اسم التفضيل خبراً، فهو غير عامل لعدم توفر شروط عمله التي ذكرناها آنفا هو لم يرفع أو ينصب معمولا فلم يعمل عمل فعله فكفراً وردت تمييز

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يدل اسم التفضيل في الخطاب القرآني تحديدا في هذه الآية على ان الأعراب الذين سكنوا البوادي أصبحو أقسى قلوبا وأقل فهما وأبعد عن المعرفة وعلى ما أنزل على رسول الله، فاسم التفضيل "أشد" تفيد المبالغة في الكفر والنفاق أي أنّ الأعراب أشد من غيرهم كما أن الآية في موضع الوصف لحال الأعراب اذ وظف اسم التفضيل لإظهار قبح حالهم وهذا على سبيل التهويل والتضخيم والتدقيق

**النموذج الثالث:** ((**لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ**))الزمر35

**اسم التفضيل:** أسوأ- أحسن / **وزنه:** أفعل /**جذره:** أَ س و أ - أح س ن / **نوعه:** ثلاثيان مجردان

**الدراسة النحوية:** وقعت لفظة التفضيل في [أسوء]عاملة فقد نصبت (يُكَّفرِ) عل سبيل المفعول به الثاني أما قوله (الذي عملوا)فوقعت نعتا أما أحسن فهي غير عاملة لأنها مجرورة بالإضافة والمضاف لا يعمل بنفسه في الغالب

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** جاءت لفظتي أسوأ-أحسن للدلالة على أنّ الله سيجزي المؤمنين الصادقين ،أي "يكفر عنهم أسوا أعمالهم ويجازيهم بأحسن ما عملو"[2] أما تفصيلا فإن أسوأ تدل على أشد الذنوب.

فهي وُظِفت لبيان رحمة الله ومغفرته لأعظم الذنوب أما بأحسن فهي تدل على أن الله يجازيهم بأفضل من أعمالهم حتى لو كانت متوسطة، فإن الله يثيب على أحسنها ووظفت لإبراز فضل الله وعدله حيث يتجاوز عن الزلات ويثيب على الأفضل.

[1] ينظر: عبد الله ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية صيدى بيروت،1411هـ، 1991، ص182.

[2] ينظر : تفسير ابن كثير. مصدر سابق، ص182

**النموذج الرابع: ((وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ))**

**اسم التفضيل:** أهون / **وزنه:** أفعل /**جذره:** ه و ن/ **نوعه:** ثلاثي مجرّد متصرف تام قابل للتفاوت

**الدراسة النحوية:** جاء اسم التفضيل (أهون)خبر للمبتدأ مرفوع غير عامل فلم يأت بعده معمول ولم يصف أو بعرّف بـ (ال) ولم يعتمد على نفي أو استفهام بل اقتصر على كونه غير عامل .

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** تدل أهون على السهولة واليسر ووردت في السياق القرآني للمقارنة بين بدء الخلق وإعادته أي إعادة الخلق أهون من بدايته وهذا على سبيل تقريب المعنى من الأذهان البشرية القاصرة لا على حقيقة قدرته عزّ وجل فهو القادر على كلّ شيء، لذلك جاء في تفسير ابن كثير: المراد بـ(أهون عليه)أي أهون في نظر الناس، وإلا فكل على الله يسير[1]أي بيان قدرة الله أن الله قادر على إعادة الخلق كما بدأه وأيسر فلا مجال للإنكار.

**النموذج الخامس: ((أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا))**الكهف43

**اسم التفضيل:** أكثر- أعزّ / **وزنه:** أفعل /**جذره:** ك ث رَ - أَع زّ / **نوعه:** ثلاثي

**الدراسة النحوية:** ووقعت اللّفظتان اسما التفضيل غير عاملين فلم يتوافرن على شروط العمل (الإضافة، التعريف بـ(ال) ولم يعتمدا على نفي، واستفهام أمّا مالا ونفراً فجاءت تمييز منصوب فأكثر خبر وأعزّ خبر ثان معطوف عليها.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** تدل اللّفظتان أكثر-أعزّ على معنى التفضيل الحقيقي ودلالة {أنا أكثر منك مالاً وأعزّ منك نفرا } هي دلالة على أن الأوّل وهو يحاور صاحبه على وجه التكبّر والافتخار والازدراء لإظهار الغرور والتبجّح يبيّن ويتفاخر بأنّه أكثر منه مالاً وأعزّ نفراً أي أكثر خدماً وحشما وأولاداً وأتباعاً.

**النموذج السادس: ((وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ))**الزخرف32

**اسم التفضيل:** خير/ **وزنه:** صيغة سماعية /**جذره:** خَ يَ رَ / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** وقعت خبر للمبتدأ وهي غير عاملة لعدم توفر شروط عمل اسم التفضيل فهي تبين رحمة الله المتمثلة في الهدي والتوفيق والمغفرة.

[1] ينظر : تفسير ابن كثير. مصدر سابق، ص182

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** الخيرية هنا فيها معنى التفضيل قال الألوسي ((وثبوت أصل الخيرية لما يجمعه الكفار، لما يقتضيه(أفعل التفضيل إما بناء على أنّ الذي يجمعونه في الدنيا قد تكون من الحلال الذي يعد خيراً في نفس الأمر وإما أن ذلك وارد على حسب قولهم ومعتقدهم أن تلك الأموال خيرا))[1]فخير أفضل نفعاً وأبقى أثراً وأعظم مقاماً، فالتفضيل وقع بين أمرين أولهما رحمة الله(الهداية والنعيم الأخروي) وثانيهما ما يجمعه الكفّار (الدنيا ومتاعها الزائل)أي أنّ ما أعطه الله لرسوله من الرحمة خير مما يجمعه هؤلاء من حطام الدنيا وزينتها المزيّفة والزائلة مع زوالها.[2]

**ثالثا: اسما الزَّمان والمكان دراسة نحوية، دلالية وظيفية لنماذج مختارة.**

**1-تعريفهما:**

هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه[3]، فأسماء الزّمان هي أسماء تشتق من الفعل للدلالة على زمان حدوثه، أمّا أسماء المكان فهي أسماء تدل على المكان الذي يحدث فيه الفعل ولها دور في تخصيص وتوضيح سياق الحدث الذي يتم التعبير عنه ويقول التسويق الجرجاني ((مشتقان من يفعل لزمان أو مكان وقع فيه الفعل))[4]يبيّن تعريف الجرجاني مدعّما ما سبق ذكره بأن اسم الزمان مُشتق يدل على زمان قدوم الفعل نحو: مجيء من جاء أمّا اسم لمكان فهو مشتق لتحديد والدلالة على المكان الذي وقع فيه الفعل نحو: مسجد من سجد.

2- **صياغتهما:** يصاغ اسما الزمان والمكان على الأوزان التالية كما يلي:

*من الثلاثي: على وزن مَفْعَل نحو: مَذْهَب-مَرْمَى-مَسْعَى

*من الثلاثي: على وزن مَفْعِل نحو: مَذْهَب-مَرْمَى-مَسْعَى.

على وزن مَفْعِل نحو: مَجْلِس-مَبِيع-مَوْعِد.

*من غير الثلاثي-على زنة اسم المفعول نحو مُكْرَم-مُسْتَخْرج-مُسْتَعَان

*من الاسم الجامد-يصاغ اسم المكان على وزن مَفْعَلَ نحو مَأْسَدَة-الأسد ومَسْبَعَة من السبع.

[1] ينظر تفسير ابن كثير ج3ص115.

[2] ينظر :تفسير ابن كثير ج3ص، مصدر سابق، 115

[3] ينظر: الحملاوي شذا العرف في فن الصرف ، مصدر سابق، ص110.

[4] (علي ابن محمد ابن علي) - الشريف الجرجاني –التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص30.

ملاحظة: هناك ألفاظ سمعت بالكسر وقياسها: الفتح نحو: المسجد للمكان الذي بُنِيَّ للعبادة وان لم يسجد فيه، والمطلع والمسكن والمنبت والمشرِق والمغرب.[1]

**3- إعمالهما:**

اتفق علماء الصرف على أن اسمي الزمان والمكان ليسا عاملين إذ جاء في قول ابن يعيش:((ولا يعمل منها شيء))[2]،أي لا يعمل اسم الزمان والمكان عمل المصدر لأنهّ ليس في معنى الفعل، فأسماء الزمان والمكان أسماء جامدة لا تدخل في الجملة كعوامل نحوية أي أنّه لا يعهد عن أي اسم زمان أو مكان أنّه يعمل عمل فعله، وأما النابغة فقال:((فلا جوز حمله على ظاهره لأنّه لا يخلو، إمّا أن يكون مصدراً بمعنى الجرّ واسم مكان، فأين جعته اسم مكان، فَسُد عمله، ونصبه، (ذيولها)لأنك لا تقول(جَلَسْتُ في مجّر زيدٍ ذيْلَه)،وأنت تريد المكان وإنما تقول(في مجرّ ذَيْلِ زَيْدٍ) كما تقول(في مكان زيد)...))[3].

يبينّ النابغة نقد فهو يظهر رَأيه جليا بأنه لا يصح أن تحمل كلمة(مجر)التي يمكن أن مصدر على اسم المكان لأنك حينها ستجعلها تعمل تنصب(مفعولا)وهذا لا يجوز لأن اسم المكان لا يعمل.

وإذا حملته على المصدر فعليك مراعاة تركيب الكلام على لا يفسد المعنى.

هنا يتبيّن أنه لا يجوز الخلط بين المصدر واسم المكان في العمل النحوي والتنبيه إلى أنّ التركيب في السياق اللّغوي لا يجيز عمل اسم المكان.

***دراسة النماذج المختارة نحويا دلاليا ووظيفيا**

**النموذج الأول ((فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ))**الحجر73

**اسم الزمان:** مشرقين /**وزنه:** مُفْعِل /**جذره:** أ ش ر ق /**نوعه:** رباعي

**الدراسة النحوية:** وقعت مشرقين حال منصوب غير عامة كما سبق وأشرنا أن اسم الزمان لا يعمل

[1] ينظر الحملاوي، مصدر سابق، ص110-111.

[2] الزمخشري، مصدر سابق، ص255.

[3] ابن يعيش ،شرح المفصل للزمخشري ، ج4 ،ط1، 2001م، ص150-151.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** -ورد في تفسير الزمخشري قوله:((مشرقين داخلين في الشروق وهو بزوغ الشمس)) [1]أي أنّ دلالة اسم الزمان في هذه الآية يدل على أنّ الصاعقة والعذب اذا أشرقت الشمس ويقال أنه تدل على الزمن الذي يقع فيه الأخذ.

**النموذج الثاني:** ((**حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ**))الكهف86

**اسم الزمان:** مغرب /**وزنه:** مَفْعِل /**جذره:** غَ رَ بَ /**نوعه:** ثلاثي مجرَّد

**الدراسة النحوية:** جاءت مغرب اسم زمان وقع مفعول به متعلق بالفعل بلغ

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يدل اسم الزمان في هذه الآية على الوقت الذي وصل فيه ذو القرنين إلى أقصى الغرب إذ برسم الزمان الذّي وقع فيه الحدث وهو وقت.

**النموذج الثالث:** ((**إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ**))هود الآية81

**اسم الزمان:** موعد الصبح /**وزنه:** مفعل فُعْل /**جذره:** صَ ب حَ /**نوعه:** ثلاثي

**الدراسة النحوية:** ورد اسم الزمان "الصبح" خبر

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** ابان القرطبي بمعنى موعد يحتمل أن يكون جغل الصّبح ميقات لهلاكهم نّ النفوس فيه أودع، والناس اجمع))[2]كما نجد لفظة "موعد" لها نفس المعنى في تفسير الرازي أما الصبح فهو اسم زمان يدل على زمن محدد للبعث والحساب.

**النموذج الرابع:** ((**إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا**))المزمل6

**اسم الزمان:** اللّيل /**وزنه:** سماعي /**جذره:** اسم جامد

**الدراسة النحوية:** وقع ظرف زمان مضاف إليه

**الدراسة الدلالية والوظيفية :** يدل على تحديد وقت وقوع الفعل وفي تفسير القرطبي خص الليل لأنّ العبادة فيه أبعد من الرياء وأقرب إلى الإخلاص وهو وقت غفلة الناس.

---

[1] أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف ، مكتبة العبيكان، ج1، د.ط، ص628.

[2] ينظر: القرطبي الجامع لأحكام القرآن ،مصدر سابق، ج8ص274.

إذا فإسم الزمان ليل جاءت وظيفته السياقية في الخطاب القرآني وظيفة روحية ليس فقط للدلالة على الزمن

**النموذج الرابع: ((لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ))**التوبة57

**اسم الزمان:** ملجأ /**وزنه:** مَفْعَل /**جذره:** ل ج أ /**نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** ورد مفعول به فوظيفته النحوية غير عامل عمل فعله بل هو اسم دال على المكان وقو الفعل ملجأ الذي يلجؤون إليه خوفا وهربا سواء مادي أو معنوي يقصد به النجاة.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** جاء في تفسير الزمخشري (ملجأ)اسم مكان يدل على مكان يلتجؤون إليه محصنين به رأس جبل أو قلعة أو جزيرة أي المكان الذي يعتصمون ويلجؤون إليه فهو الملاذ الذي يتخلصون من العذاب بالنزح إليه.

**النموذج الخامس: ((لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ))**التوبة25

**اسم الزمان:** مواطن /**وزنه:** مَفْعِلْ /**جذره:** و ط ن /**نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** وقع مفعول به لم يأتي عاملا بل هو لتبيين وتوضيح السياق متعلق بنصركم

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يدل اسم المكان مواطن وهو جمع موطن أي مكان، يتوطن أي الإقامة، ويطلق على مقام الحرب موقفها[1]يدل على أن الله نصركم في مواضع كثيرة أقيمت فيها حروب، فمواطن يُعني بها الإقامة بالمعنى العام أما في سياق الآية أريد بها الخَصوص وهي مواقع الحروب على وجه الدلالة المجازية

**النموذج السادس:((مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا))**الاسراء79.

**اسم الزمان:** مقاما /**وزنه:** مَفْعَل /**جذره :** قَ وَ مَ /**نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** وقع اسم الزمان في هذه الآية مفعولا به ثاني ،غير عامل فهو يشير إلى المكانة الرفيعة.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يدل اسم المكان(مقام) من خلال ما ورده تفسير الزمخشري (المقام المحمود)هو يحمده القائم فيه، وكل من رآه وعرفه وهو المكان المهيء المعدود لأمر عظيم فهو يدل على المكان الذي يتم...فيه الحمد والشفاعة فهو مطلق في كلّ ما يجب الحمد ويفسر بأنه الشفاعة الكبرى

[1] الزمخشري، الكشاف ، مصدر سابق، ص72.

**النموذج السابع: ((وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى))**

**اسم الزمان:** مصلى /**وزنه:** مُفَعَّل /**جذره** : ص ل ى /**نوعه:** ثلاثي معتل الآخر (ناقص)

**الدراسة النحوية:** وقع مفعول به ثان للفعل "اتخذوا" وهو غير عامل.

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يأتي "لفظ "مصلى" اسم مكان لدلالة على ((المكان الخاص في اتخاذه موضعاً للصلاة وعبادة الله))[1]والدعاء فيه، وهذا الخصوص يعتبر أحد أوجه الدلالة المعتبرة في دلالة الألفاظ حيث استعمل استعمالا حقيقيا للتعبير عن موضع الصلاة وهو المصلى المكان المأخوذ لعبادة الله وتوحيده ويشهد لهذا المعنى دلالة السياق القرآني.

**النموذج الثامن: ((فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ))**البقرة144

**اسم الزمان:** المسجد /**وزنه:** مَفْعِلْ /**جذره** : س ج د / **نوعه** : ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** وقع مضاف إليه ليبّين مكان وقوع الفعل .

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** يدل اسم المكان "مسجد" على أن تقبل بوجهك في الصلاة إلى الكعبة وقال ابن عباس البيت قبلة لأهل المسجد والمسجد قبلة لأهل الحرم، وقال آخرون القبلة هي الكعبة وفي ذكر المسجد دون الكعبة دلالة أنّ الذي يجب مراعاته هو جهة الكعبة أي أنّ المصَليّ ينظر أمامه لا إلى موضع سجوده ابن عاشور في تفسيره((المعنى توليه وجهه الكعبة...)) [2]

**رابعا: اسم الآلة دراسة نحوية، دلالية ووظيفية لنماذج مختارة من القرآن الكريم**

**1- تعريفه:**

هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي، لما وقع لفعل بواسطته[3]أي هو كلّ اسم مشتق أو مأخوذ من فعل ثلاثي يدلّ على الوسيلة أو الأداة التي يؤدى بها الفعل نحو: نشر-منشار، طَحَنَ-مِطْحَنَة

[1] ابن عاشور التحرير والتنوير ، ج6ص87.

[2] الحملاوي ، مصدر سابق، ص112.

[3] الشريف الجرجاني، مصدر سابق، ص30.

وجاء في التعريفات للشريف الجرجاني((هو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه))[1]أي أنّ الفاعل يستخدم اسم الآلة ليؤثر أو يحدث فعله في المفعول أي الأثر الناتج عن الفعل يصل إلى المفعول بواسطة هذه الآلة.

إذن اسم الآلة هو الوسيلة الّتي يستخدمها الفاعل ليحدث فعله في المفعول به نحو: قطع النجّار الخشب بالمنشار فالفاعل(النجّار)قد عالج المفعول به(الخشب)بواسطة اسم الآلة(المنشار)،فأثر القطع وصل إلى الخشب بواسطة استعمال الآلة.

**ملاحظة:** يبيّن التعريف أعلاه(الشريف الجرجاني)ويبرز الدور الوظيفي لاسم الآلة في الجملة من خلال تحديد العلاقة بين الفاعل والمفعول به واسم الآلة.

2- **صياغته:** يصاغ اسم الآلة كما مُوضّح أدناه:

**من المجرد الثلاثي**

(مِفْعَال): ميزان، مجداب، مهراس

(مِفْعَل): مبرد، مشرط، مثقب

(مِفْعَلَة): مطرقة، مصيدة، مدخنة، محفظة

(فِعَالَ): زناد ، غلاف، لجام، سواك

(فَعَالَة): سيارة، دبابة، ثلاجة

(فَاعِلة): رافعة، كاسحة، قاطرة، ناقلة

(فاعول): غاسول، ناقور، ماعون[2]

**من غير الثلاثي المجرّد**

مئزر من أترز

محراك من حرك

**من الأسماء الجامدة (أوزان شتى لا ضابط لها)**

مجرة من الجر

مخدَة من الخد

الفأس ، القادوم، السّكِين وهمّ جرّا

[1] صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، ج1، ط1، 1996، ص236.

[2] صالح سليم الفاخري، المرجع نفسه ص238.

***دراسة النماذج المختارة نحويا دلاليا ووظيفيا**

**النموذج الأول: ((وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ))**الأنعام59

**اسم الآلة:** مفاتيح /**وزنه:** مِفْعَال / **جذره:** ف ت ح/ **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** مفاتيح اسم آلة وقع مرفوع على سبيل المبتدأ المؤخر والجملة (عند مفاتيح) تفيد الحصر والقصر أي أن الآلة هي الوسيلة للوصول إلى علم الغيب لا يملكها إلاّ الله عزّ وجل

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** مفاتيح هو جمع مفتاح يرمز إلى أنّ أدوات المعرفة التي تفتح أبواب الغيب والدلالة هنا مجازية لا تشير إلى المفاتيح المادية بل إلى رمزيتها أي أسباب العلم أو القدرة على الإطلاع جاء في تفسر البري ((عند الله مفاتيح خزائن غيبه لا يعلمها إلاّ هو عزّ وجل.

**النموذج الثاني: ((مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ))**النور35

**اسم الآلة:** مصباح مشكاة /**وزنه:** مِفْعَال / **جذره:** ص ب ح / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** مشكاة وقعت اسم مجرور غير عاملة لأنّها في هذا السياق القرآني تعكس صورة فنية لقلب المؤمن

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** مشكاة دلالته كما يقول ابن منظور الكوّن في الحائط غير النافذة يوضع فيها المصباح، وهي آلة يوضع فيها المصباح وهي فتحة في الجدَار تدل في السياق القرآني إلى حيّز مغلق يعكس الضوء بقوة، يكثفه فيكون نوره أبهى وأسطع ودلالة اللفظتين مشكاة-مصباح فهو مثل ضبه الله إذ شبه الله عز وجل نوره[1]بمقام قلب المؤمن.

**النموذج الثالث: ((وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ))**هود84

**اسم الآلة:** المكيال الميزان /**وزنه:** مِفْعَال مِفْعال / **جذره:** ك ي ل و ز ن / **نوعه:** ثلاثي مجرّد

**الدراسة النحوية:** الميزان معطوف على المكيال في نفس التركيب.

[1] ينظر تفسير الطبري.ص22

**الدراسة الدلالية والوظيفية:** وهي تدل على أداة قياس الدقيقة للعدل ويستخدم في المعاملات التجارية فهو رمز للعدل والإنصاف يقول القرطبي في تفسيره ((المكيال والميزان هما آلة الكيل والوزن وكانت العرب تستخدمهما في البيع والشراء)) [1]إذن فهي أداة للوزن "رمز" كما سبق وذكرنا للعدل.

[1] ابي عبد الله محمد ابن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مطبعة التراث العربي، بيروت، لبنان، 1985، ج17.

# خـــاتمة

يعد الاشتقاق أحد الطرق التي تساهم في تنمية اللّغة العربية، فتكثر مفرداتها وتتكاثر وتنمو من خلاله، وبفضله تتوالد المعاني وتتقارب ويستخرج بعضها من بعض من خلال تغير صيغ الكلمات وتبديل أوزانها فتتمكن اللّغة به من التعبير عن الجديد من الأفكار وقد توصلت من خلال البحث إلى نتائج التالية:

1. الاشتقاق موضوع واسع في اللّغة وظاهرة لغوية نالت اهتمام النحاة وحظيت بعناية المحدثين.
2. من خلال دراستي للمشتقات وأنواعها لاحظت أن اللغة العربية لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى ذلك لأنها تكتسب سمة بارزة تميّزها عن بقية اللّغات، وهي أنها لغة مرنة.
3. للاشتقاق ضوابط وشروط حدّدها علماء اللّغة القدماء والتزم بها المحدثون.
4. تضيف الكلمات المشتقة معنى خاص جديد بحسب الوزن أو السياق فكاتب تدل على الفاعل بينما مكتوب تدل على المفعول.
5. الاشتقاق وسيلة عظيمة يساعد على إثراء المعجم العربي دون الحاجة إلى استيراد كلمات أجنبية (كاستخدام كلمات من لغات أخرى غير العربية وإدخالها في اللّغة العربية، سواء كما هي أو بعد تعديل بسيط وذلك للتعبير عن مفاهيم أو أشياء لا توجد لها كلمة عربية أصلية أو لحداثة المفهوم.
6. أن المشتقات داخل السياق القرآني يؤدي وظيفة نحوية في التركيب منها ما يعمل عمل فعله ومنها ما يستقل بالوصف والدلالة وإظهار المعنى وتوضيحه.
7. أن السياق القرآني يوجه دلالة المشتق ويوسعّها أو يحدّها، مما يحيل على ضرورة دراسة هذه الصيغ ضمن السياق لا بمعزل عنه.
8. إنّ توظيف المشتقات يظهر إعجاز لغة الخطاب القرآني من حيث انتقاء الألفاظ(كاسم الفاعل دون عن اسم المفعول، أم صفة المشبهة دون عن اسم الفاعل)وذلك بما يناسب المقام وتوجيه المعنى لتقريبه من ذهن المخاطب نحو الاتجاه الصحيح حسب الغرض المراد تبليغه من خلال السياق .
9. إن توظيف المشتقات يحمل في مضمونه- داخل السياق القرآني -دعوة إسلامية حيث تجتمع فيه قوة المعنى و تثبيته وجمال التعبير وإظفاء إيقاع موسيقي ترغيبا في الجنة ونعيمها أو ترهيبا من النار ولهيبها.
10. تساهم المشتقات في بناء المعنى وتحقيق الغرض فهي تخاطب العقل ، فمن كان مؤمنا اهتدى ومن كان كافرا أقامها الله حجة عليه .

إذن يمكننا أن نخلص إلى أن الاشتقاق يعد مفتاحًا أساسيا لفهم بنية اللّغة لاسيّما في النص القرآني، اذ يمكن للدارس أن يميز بين الدلالات الدقيقة، وفهم التغيرات النحوية، كما يسام في كشف البنية العميقة للخطاب القرآني ويساهم في إدراك العلاقات بين الألفاظ من جهة وبين الألفاظ والسياقات من جهة أخرى، فهو ليس مجرّد تقنية لغوية بل آلية فكرية وثقافية تمكن اللغة العربية من التجدّد والابتكار دون أن تفقد اتصالها بجذورها ومعانيها الأصلية إذ يجعل اللّغة أكثر تماسكا داخليا.

# قـــائمة

# المصادر والمراجع

❖ **القران الكريم**

❖ **المصادر:**


- الأنباري أبو بكر بركات, الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين, ج1
- أحمد الحملاوي شذا العرف في الصرف دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, ط4, 2001
- الأنصاري بن هشام شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق إيميل يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1996.
- الأستراباذي (رضي الدين): شرح الكافية ابن الحاجب، تحقيق إميل يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،1998، ج3.
- الأنصاري (عبد الله ابن هشام)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، المكتبة العصرية صدى بيروت،1411هـ، 1991
- الأنصاري أوضح المسالك الألفية ابن مالك , بيروت, لبنان, ج3
- الأندلسي أبو حيان تفسير البحر المحيط, دار الكتب العلمية, ج1.
- الأستراباذي (رضي الدين): شرح شافية ابن الحاجب تحقيق إميل يعقوب دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،1998، ج3.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان), الخصائص, تج محمد علي النجار مكتبة العلمية, ج2.
- الجوهري تاج العروس وصحاح العربية بولاق(1282)هـ, ج2
- أبي جعفر محمد ابن جرير، الطبري- تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، هجر للطباعة والنشر، ط1، 1466هـ،2001م
- القاسم ابن حسين (لخوارزمي)-شرح المفصل في صانعة الإعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، مجلد01، ط1، 1990.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المعرفة الجامعية، 1969.
- رابحي الأسمر, المعجم المفصل في علم الصرف, دار الكتب العلمية, 2009.
- الزمخشري أبو القاسم محمود بن عم، المفصل في علم العربي، بيروت، ط2
- الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر ، الكشاف ، مكتبة العبيكان، ج1، د.ط

- السيوطي جلال الدين, المزهر في علوم اللغة وأنواعها شرحه وضبطه محمد أبو الفضل وعلي محمد البجاري مكتبة دار التراث, القاهرة, مصر, ج2
- السيد قطب, في ظلال القران, دار الشروط, ط16, المجلد6, الأجزاء26_30.
- ابن سراج (أبو بكر محمد ابن سهل الاشتقاق, مطبعة المعرف, د ط, 1973.
- الشريف الجرجاني, التعريفات, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط1, 2000.
- الصابوني صفوة التفسير، شركة الشهاب قصر الكتاب، الجزائر، ج3
- ابن عقيل(بهاء الدين عقيل) شرح ابن عقيل, دار الجيل, بيروت, ج2
- محمد الطاهر (ابن عاشور)، تفسير التحرير والتنوير،الدار التونسية للنشر، 1984، ج29
- الفاكهي عبد الله شرح كتاب الحدود في النحو , متولي الدميري, القاهرة, ط2, 1993
- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، ج1، ط 1
- الفيروز ابادي, القاموس المحيط, المطبعة الخيرية المصرية 1330هـ ،ج3
- فؤاد حناطرزي , الإشتقاق، مطبعة ، لبنان، الناشرون، ط1، 2005.
- ابن فارس, معجم مقاييس اللغة, ت عبد السلام محمد هارون 1399هـ/1979م ج3
- القرطبي (ابي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري) : الجامع الأحكام القرآن، دار التراث العربي، بيروت لبنان، 1985،ج17.
- عبد الله أمين, الإشتقاق, مكتبة لبنان, بيروت, ط1, 1956.
- عباس حسن–النحو الوفي، دار المعارف، ط15، ج3.
- ابن منظور لسان العرب, دار بيروت للطباعة والنشر, مجلد 10
- ابن مالك–شرح التسهيل، هجر للطباعة والنشر ، ط1410،1هـ 1990م، ج2
- ابن هشام النحوي، شرح شذو الذهب في معرفة كلام العرب، ت: محمد أبو فضل عاشور، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1،1422هـ/2011
- عبد الواحد وافي, فقه اللغة, نهضة, مصر للطباعة والنشر, أفريل 2004, ط3
- ابن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، د ط. د س، ج6

❖ **المراجع:**

- الهاشمي القواعد الأساسية للغة العربية الأساسية للغة العربية

- النادري محمد اسعد، نحو اللّغة العربية، المكتبة العصرية الطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1
- ابن كثير (الحافظ عماد الدين), تفسير القران الكريم, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, المجلد4, ط3، 2003
- صبحي صالح، دراسات في فقه اللّغة ، نهضة مصر للطباعة والنشر، افريل2004ر.إ7091، ط3، 2004.
- محمد ابن علي الشوكاني، الجامع بين فني الرواية والدراية، دار النوادر الكويتية, (1421هـ_2010م), ج1.
- حلمي خليل الكلمة دراسة لغوية معجمية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.
- الحديثي خديجة ابنة الصرف في كتاب سيبوية_ مكتبة النهضة, بغداد, ط1, (1925,1375)
- اميل بديع يعقوب, الوافي في النحو والصرف
- عبد التواب رمضان, فصول في فقه العربية, مكتبة الخانجي للطباعة والنشر, (1460_1999),ط6

❖ **المجلات:**

- قوافزة محمد حسن ، الدلالة الزمنية للأسماء في اللّغة العربية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد42، العدد01، 2015
- عبد الرحمن معوّض، إعمال صيغ المبالغة، مدونة بتاريخ الثلاثاء18جويلية2017.

❖ **مواقع إلكترونية:**

- عبد الرحمن معوّض، عمال صيغ المبالغة، مدونة بتاريخ الثلاثاء18جويلية2017

Elnahmammeawd. bPogspor.com

# فهرس المحتويات

| المحتوى | الصفحة |
| --- | --- |
| فهرس المحتويات | |
| شكر وعرفان | |
| إهداء | |
| مقدمة | |
| **مدخل: مفهوم الاشتقاق، أصله، أقسامه، شروطه** | |
| تمهيد | 6 |
| المفهوم الاشتقاق | 7 |
| أصل الاشتقاق | 9 |
| أقسام الاشتقاق | 10 |
| شروط الاشتقاق | 14 |
| **الفصل الأول: أسم الفاعل _ الصفة المشتبهة _ صيغة المبالغة** | |
| **تمهيد** | 18 |
| أسم الفاعل دراسة لغوية, دلالية ووظيفية للنماذج المنتقاة | 19 |
| الصفة المشبهة دراسة لغوية, دلالية ووظيفية للنماذج المختارة | 25 |
| صيغ المبالغة دراسة لغوية دلالية ووظيفة للنماذج المختارة | 32 |
| **الفصل الثاني: اسم المفعول, اسم التفضيل , اسم الزمان والمكان, اسم الألة دراسة لغوية, دلالية وظيفية لنماذج مختارة من القران الكريم** | |
| اسم المفعول دراسة لغوية دلالية وظيفية | 39 |
| اسم التفضيل دراسة نحوية دلالية وظيفية | 44 |
| اسم الزمان والمكان دراسة لغوية دلالية وظيفية | 48 |
| اسم الألة دراسة لغوية دلالية وظيفية | 52 |
| خاتمة | 57 |
| قائمة المراجع | 60 |
| ملخص الدراسة | |

# ملخص الدراسة

**الملخص باللغة العربية**

يعتبر الاشتقاق أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في اللّفظ والمعنى بالرغم من أنّ هناك اختلاف بين النحويين في أصله، فهناك من يرى أنّ أصله الفعل وهناك من يرى أن أصله المصدر، وَقد تَم تقسيمه إلى أربعة أقسام هي الصغير وهو الأشيع والأكثر استعمالا ثم الكبير أو ما يعرف بالتقليبات، الاشتقاق الأكبر(الإبدال اللّغوي)،والكبار(النحت)،والمشتقات بأنواعها تعتبر عامل مهم في حسن فهم اللّغة ومدلول الألفاظ، خاصة في الإرشاد إلى معاني آيات الله تعالى التي لا تقبل الريب، ومن خلال الدراسة النحوية والدلالية والوظيفية لصيغ مختلفة من المشتقات (كاسم الفاعل، والصفة المشبهة وصيغ المبالغة واسم المفعول واسم التفضيل واسم الزمان والمكان واسم الآلة)يتضح الدور الكبير الذي تؤديه هذه المشتقات في خدمة المعنى وتبليغه وذلك بتنوّع الدلالات وإبراز الوظائف النحوية التي تسهم في بناء المعنى وتوجيهه داخل السياق القرآني.

**الكلمات المفتاحية: الاشتقاق–الدراسة النحوية–الدراسة الدلالية –الخطاب القرآني–المشتقات**

**ABSTRACT**

Derivation (ishtiqāq) is considered to form one word from another while maintaining a connection in both form and meaning. Despite the grammatical debate regarding its origin, some grammarians regard the verb as the root, while others view the verbal noun (maṣdar) as the source. Derivation is classified into four types. Foremost, Minor derivation (al-ishtiqāq al-ṣaghīr); The most common and the widely used one. Subsequently, Major derivation (al-ishtiqāq al-kabīr or letter permutation), in addition to Greater derivation (al-ishtiqāq al-akbar or phonetic substitution) and Compound derivation (al-ishtiqāq al-kubbār or lexical compounding)

Various forms of derivation play a crucial role in an adequate understanding of the semantics of words, especially in interpreting the verses of the Qur'an, which are beyond doubt.

Through grammatical, semantic, and functional studies, such as the active participle, descriptive adjectives, intensive forms, passive participle, comparative and superlative forms, nouns of time and place, and instrument nouns, which contribute significantly to conveying meaning, diversifying semantic expressions, highlighting grammatical and directing meaning within the Qur'anic context.

**Key words: Derivation, Grammatical study, Semantic study, Quranic discourse, Derivation forms**